



جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



كلية العلوم الإجتماعية والانسانية



قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الإجتماع

الاتصال الشفوي دوره في نقل الموروث الثقافي

-دراسة لبعض الأمثال المتداولة في منطقة وادي سوف-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(ل.م.د) في تخصص علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبتين:

أميرة داودي

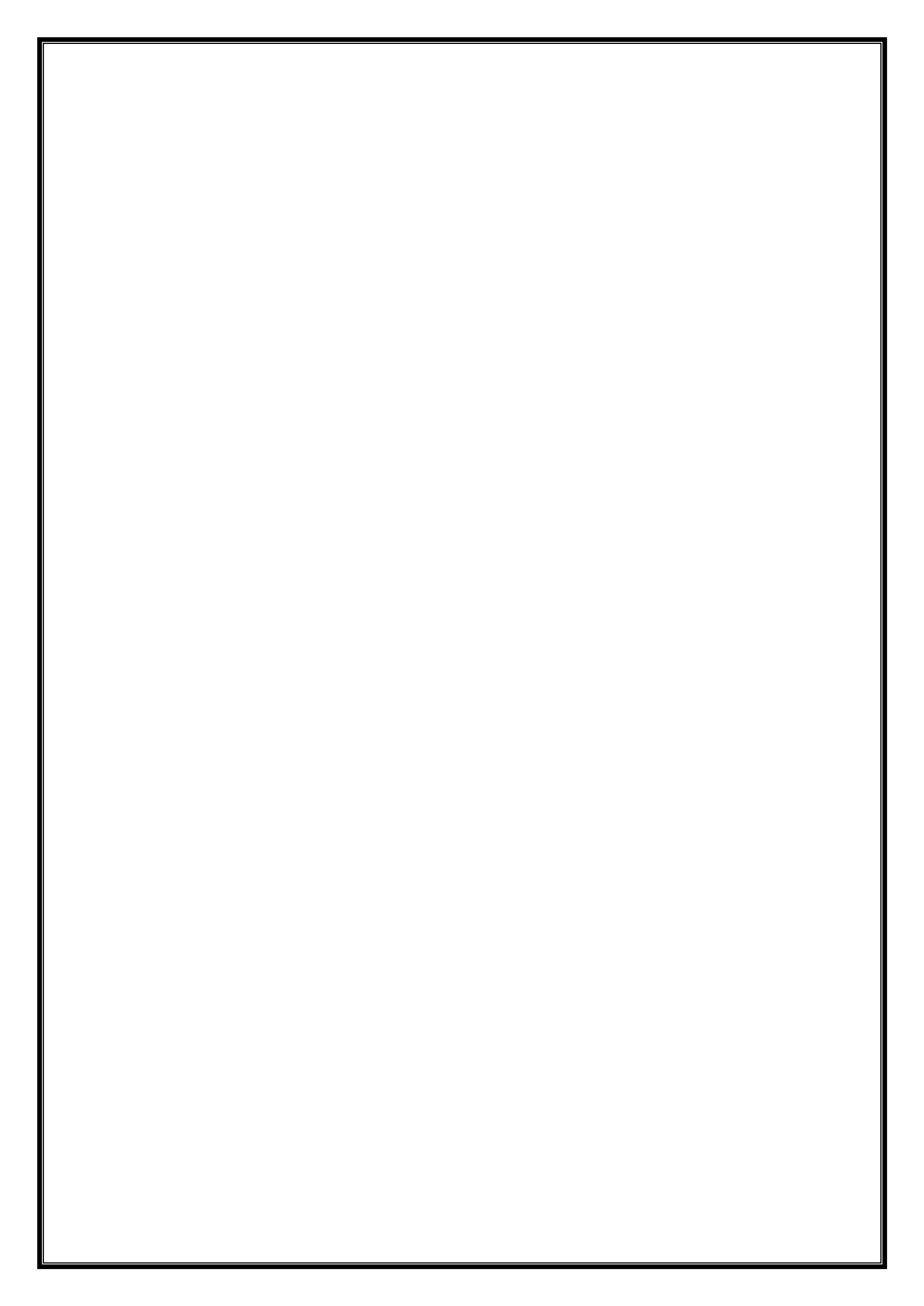
صفاء صابر

إشراف الأستاذ:

بلال بوترعة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عريق لطيفة	أستاذة مساعد أ	رئيسا
بلال بوترعة	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
ربيحة نبار	أستاذ مساعد أ	مناقشا

الموسم الجامعي :2014 – 2015م.



شكر وعرفان

عملا بقوله ﷺ: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله عزّ وجلّ " فإننا في هذا المقام لايسعنا إلاّ أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل ذوي الفضل علينا من أساتذتنا في

جامعة الشهيد حمه لخضر .

اليك يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم اليك يا من بذلت ولم تنتظر العطاء اليك أهدي عبارات الشكر والتقدير أستاذنا الفاضل: ***بوترعة بلال***

ونشكرهم جميعا ونسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الجزاء وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم بيوم القيامة إنه سميع الدعاء

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم قيم الموروث الثقافي التي تحملها الأمثال الشعبية والتي تعد أحد أهم أشكال الاتصال الشفوي المتداولة داخل مجتمع منطقة وادي سوف، واعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي وأستخدم في جمع البيانات أداة المقابلة والاستمارة وتكون مجتمع الدراسة من بعض الأمثال المتداولة وهي تعد عينة قصدية، ووزعت الاستمارة على عدد من أفراد المجتمع المعنى بالدراسة وكانت عبارة عن عينة عشوائية.

وبعد التحليل لبعض الأمثال الشعبية المتداولة والتطرق لأسباب التحدث بها توصل الباحث إلى النتائج التالية:

-تعد الأمثال الشعبية الوسيلة الشفوية الأكثر تداولا داخل المجتمع السوفي.

-يولي أفراد المجتمع أهمية كبيرة للمثل لأنه يعبر عن تجارب الأجداد.

-هناك من الأمثال ما يرسخ القيم النبيلة والسامية كالتعاون والقناعة فيما تدعوا أخري إما لنبذ القيم السلبية كعدم نكران الجميل أو إلى عرض قيم سلبية كالخبث.

Study summary:

This study aimed to identify the most important cultural heritage values carried by popular sayings, which is one of the most important and common forms of oral communication within the community of El- Oued . We adopted the descriptive analytical approach in the collection of data on interview and form . The study population consisted of some used proverbs which considered as intentional sample . The form distributed to a number of members of the community whose under the study and was a random sample.

After the analysis of some popular and common sayings and to address the causes of its use in the spoken language , the researcher reached the following conclusions:
-Popular proverbs is the most useful and oral way in communicative language within Souffian society.
- Community members give such great importance to the popular proverbs as it reflects the experiences of grandparents.
-Some Proverbs established the noble and lofty values such as cooperation and contentment while others let either to discard negative values such as betrayal or to display negative values such as harmfulness.

مقدمـة

أخذ الاتّصال في المجتمعات قديما حيّزا مهمّا في حياتهم اليوميّة، إذ كان بمثابة الرّابط الاجتماعي الذّي يعبّرون به عن ما يفكّرون ويشعرون، وهو يُعتبر أيضا الحافظ لممتلكاتهم المعنويّة وثقافاتهم، وذلك من خلال التّداول والنّقل. ولهذا طوّرت تلك المجتمعات عدّة أشكال للاتّصال لتسهيل نقل وإيصال كلّ الموروثات الثّقافيّة والاجتماعيّة وملخّص تجاربهم النّاتجة عن تفاعلات التّواصل في الحياة اليوميّة.

وتزخر الجزائر بتراث ثقافي هائل ومتنوّع تراكم خلال تعاقب عدّة حضارات إنسانيّة في أزمنة مختلفة، حتى يمكن اعتبارها اليوم بمثابة متحف مفتوح على الهواء الطّلق، يشمل جميع مكّونات التّراث الثّقافي في شقّيه المادّي واللامادّي، بكلّ أنواعها لا سيما المنقول منه.

وتُعدّ الأمثال الشّعبيّة من أكثر الأشكال التّعبيريّة المنطوقة تناولا وتعبيرا عن تجارب الإنسان. وهي من الأشكال التي تتعدّد موضوعاتها وتتنوّع تبعا لتداولها، بين الأفراد، فتستحضرها العقليّة الشّعبية كلّما توّفرت الدّواعي لذلك، فغدت وسيلة تعليميّة تنقل تراكما معرفيّا لكلّ ما له صلة بحياة الإنسان، فعبّرت عنه بدّقة وإحكام، فكانت مؤونة وزادا يستعين بها كلّما دعن الضّرورة.

حيث جاءت هذه الدّراسة لمعالجة ذلك، وقد تمّ ذلك من خلال الجانب النّظري والتّطبيقي، حيث كانت الدّراسة في أربعة فصول، وهي كالتالي:

الفصل الأوّل الإطار المنهجي للدّراسة، ويحتوي على إشكالية الدّراسة، وأهداف الدّراسة،وأهميّة الدّراسة، وأخيرا أسباب اختيار الموضوع.

أمّا الفصل الثّاني والمعنون بالاتّصال الشّفوي، فتمّ التّطرق فيه إلى: تعريف الاتّصال، وأنواع الاتّصال، ثم تعريف الاتّصال الشّفوي، وعرض لخصائص الاتّصال الشّفوي، ثم تليه أهميّة الاتّصال الشّفوي، ومزايا الاتّصال الشّفوي، وأخيرا تعريف المثل الشعبي، وتمّ التّطرق فيه إلى تعريف المثل لغة واصطلاحا، ثمّ تعريف المثل الشّعبي وخصائص الأمثال الشّعبيّة.

أمّا الجانب التّطبيقي فتمّت فيه تحليل ومناقشة نتائج الدّراسة وتساؤلاتها والمتمثّلة في الموقع الجغرافي لمدينة وادي سوف، والتّركيبة الاجتماعيّة والثّقافيّة وفي تمّت الإجابة عن التّساؤل الفرعي الأوّل؛ وهو تحليل لبعض القيم الموجودة في الأمثال الشّعبيّة السّوفيّة، والإجابة عن التّساؤل الفرعي الثّاني والمتمثّل في أسباب تداول الأمثال.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا: الإشكالية الدراسة.

ثانيا: أهمية الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع.

أولا: إشكالية الدراسة

إن عملية الاتصال بين البشر عملية أساسية نحس ونفهم من خلالها بيئتنا بما فيها من أناس، إذ يقوم أي مجتمع إنساني على مقدرة الفرد على نقل مقاصده ورغباته ومشاعره ومعارفه إلى الآخرين فبالاتصال يستطيع الفرد أن يتكيف بنجاح مع البيئة التي يعيش فيها.

الفرد دائما منشغل في محاولة نقل أفكاره إلى الآخرين ويتم ذلك عن طريق استخدام وسائل عديدة في مقدمتها اللغة اللفظية،سواء كانت أصوات أو رموز وعن طريق اللغة أمكن تسجيل الجزء الكبير من التراث الإنساني من خلال قدرته على نقل ثقافته عبر الزمان والمكان عن طريق استخدام الكلمات والألفاظ،إذ يعدون وسائل هامة لنقل المعرفة والمعلومات والألفاظ وتحويلها إلى خبرات مشتركة لها دلالتها ومعانيها الواضحة.

يزخر المجتمع السوفي كغيره من المجتمعات الجزائرية والعربية المسلمة برصيد أدبي شعبي نتج عن إبداعات أسلافنا وخلافهم فما لدينا اليوم من فنون وشخصيات حافظة للتراث الثقافي اللامادي نتج عن تفاعل بين الأفراد والجماعات عقود من الزمن، فقد اعتمدوا على الأدب الشعبي بما فيه من أصناف كالقصة والشعر والمثل الذي يعتبر خلاصة لتجارب الآخرين فهو يشكل صورة من التعبير العفوي لجزء من التراث الثقافي السوفي.

وتعتبر الثقافة في أي مجتمع ماهي إلا طريقة حياة أفراده التي تظهر في مجموعة من الأفكار والعادات والتي يكتسبها ويشترك فيها الأفراد وتنتقل من جيل إلى جيل.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ماهو دور الاتصال الشفوي في نقل الموروث الثقافي في منطقة وادي سوف؟.

وتندرج تحته جملة من التساؤلات الفرعية:

-ما هي قيم الموروث الثقافي المتضمنة في الأمثال الشعبية في منطقة وادي سوف؟.

-ما هي أسباب التحدث بالأمثال الشعبية في منطقة وادي سوف؟.

ثانيا: أهمية الدراسة: وتتمثل في ما يلي:

-أن الموضوع يعالج الاتصال الشفوي عن طريق الأمثال الشعبية ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي.

-الرغبة في معرفة العادات التقاليد التي ينقلها المثل من جيل الآباء و الأجداد إلى جيل الأبناء.

-معرفة إذا كان المثل عند قوله يعتبر حجة مقنعة للمرسل على المستقبل.

-معرفة أهم الأمثال التي تميز منطقة وادي سوف عن باقي المناطق في الجزائر.

ثالثا:أهداف الدراسة:وتتمثل أهداف دراستنا في:

-العرف على قيم الموروث الثقافي المتضمنة في الأمثال الشعبية في منطقة وادي سوف.

-التعرف على دوافع وأسباب التحدث بالمثل الشعبي في منطقة وادي سوف.

رابعا:أسباب اختيار الموضوع:

-الرغبة في معرفة الموروث الذي تنقله الأمثال كنوع من الاتصال الشفوي في وادي سوف.

-كون الدراسة من أول الدراسات التي طرحت هذا الموضوع في تخصصنا هذه السنة.

-الرغبة في معرفة أهم الرسائل التي توجهها الأمثال وذلك من خلال تحليلها .

-معرفة القيم السلبية والإيجابية التي يحملها المثل في طياته.

الفصل الثاني: الاتصال الشفوي

تمهيد

أولا:تعريف الاتصال.

ثانيا: أنواع الاتصال.

ثالثا: تعريف الاتصال الشفوي.

رابعا: خصائص الاتصال الشفوي.

خامسا: أهمية الاتصال الشفوي.

سادسا: مزايا الاتصال الشفوي.

سابعا: أشكال التعبير الشفوي.

ثامنا: تعريف المثل الشعبي.

خلاصة

تمهيد:

يعد الاتصال عملية اجتماعية وظاهرة انسانية يحتاج إليها الانسان في حياته وذلك لتحقيق ذاته داخل الجماعة التي ينتمي إليها ويوصل بها الإنسان أفكاره إلى الآخرين ويأخذ الاتصال بين الأفراد عدة أشكال،سواء كانت شفوية أو كتابية وتلعب وسيلة الاتصال دورا بارزا في فهم الرسالة.

أولا:مفهوم الاتصال:

يعرف قاموس أكسفورد الاتصال بأنه هي: نقل وتوصيل وتبادل المعلومات والأفكار بالكلام والكتابة أو الاشارات بحيث يتم عملية تبادل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين بالإضافة إلى أنه يعني المشاركة في الرأي واتخاذ القرار والاشتراك في تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات وهذا يعني أن الاتصال يمثل عملية تفاعل أخرى تهدف الى تقوية الصلات الاجتماعية عن طريق تبادل الافكار والمشاعر والمعلومات والتخاطب والتباغض.

وتعرف القواميس أيضا الاتصال باعتبار أن كلمة الاتصال ﴿communicante﴾ بمعنى يشبع عن طريق المشاركة.

ويرى البعض الاخر أن هذا اللفظ يرجع الى الكلمة اللاتينية ﴿communis ﴾ و معناه ﴿Common ﴾ بمعنى عام أو مشترك[1].

تعريف الاتصال:

الاتصال عبارة عن علاقة تقام بين متعاملين عن طريق وسيلة نقل تسمح بتبادل معلومات رمزية بين هذين المتراسلين.

---

1 – جمال أبو شنب ،الاتصال و الاعلام و المجتمع (المفاهيم و القضايا و النظرية(،درا المعرفة الجامعية الازاريطة،مصر،2005 ص 11

قد عرف "إدغارمورين" بأن الاتصال عبارة عن طريقة تنظيمية تتم من خلال نقل وتبادل الاشارات[1].

-وينظر علماء الاجتماع إلى الإتصال بإعتباره ظاهرة اجتماعية و قوة رابطة Binding Eorce لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية وهنا يؤكد "شرام ":أن المجتمع الانساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الإتصال، أن ما يجمع الافراد ليس قوة غيبية أو سحر أو قوى مطلقة وإنما هي علاقات الاتصال التي هي ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ذاتها[2].

-عرف شاركولزي في مطلع القرن الماضي الإتصال،بأنه الآلية التي توجد فيها العلاقات الانسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز التي تصدر بين العقل ووسائل نقلها وحفظها[3].

-ويعرف أيضا بأنه:هي نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى أخر و أخر بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المنشأة ،أو في اي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي إذن هي بمقابلة خطوط تربط اوصال البناء أو الهيكل التنظيمي لأي منشاة ربط دينامكية.

1-أ.لارامي /ب.فالي ،البحث في الاتصال (عناصر منهجية)،ترمليوا ودسفاري،راجع كماش وأخرون،مخبر علم اجتماع الاتصال،الجزائر،2004 ص 79.

2 -جمال محمد ابوشنب ،نظريات الاتصال والاعلام (المفاهيم المداخل النظرية القضايا)،دار المعرفة الجامعية،مصر،2006،ص 12.

3-عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، إثراء للنشر و التوزيع ،الاردن، ط06، 2009، ص20.

-ويعرف بأنه:عملية تبادل الافكار والمعلومات من أجل ايجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الانسانية في المنظمة[1] .

-والاتصال في مفاهيم المفاتيح التالية :عملية تفاعل معلوماتي واجتماعي هادف[2].

-و يرجع أصل الكلمة في اللغة العربية الى الفعل يتصل،والاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية،أو تبادل الافكار والآراء،أو المعلومات عن طريق الكلام أو الاشارات،وكما تعني الكلمة أيضا شبكة الطرق أو شبكة الاتصالات وكلها تؤدي على أهمية التفاعل والعلاقات الانسانية بين البشر[3].

-تعريف أورده كرونكت:

1. إن الاتصال الانساني يعتمد على رموز.
2. سواء كانت على هيئة كلمات أم غير ذالك .
3. أحدثت بقصد او بغير قصد .
4. بواسطة مصدر على وعي او على غير وعي بما يفعل.
5. و تلك الرموز تحدث استجابة لدى المتلقي.
6. بعضها قد يكون ظاهر أو بعضها قد يكون خفيا.

[1] -حسين جلوب، مهارات الاتصال للآخرين، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع، الاردن، 2009، ص 18.

2 -فضيل دليو، مدخل الاتصال الجماهيري ،مخبر علم الاجتماع الاتصال، الجزائر، 2003،ص 13.

3-هناء حافظ بدوي،الاتصال بين النظرية والتطبيق،المكتب الجامعي الحديث،مصر.2003،ص 14.

7. بعضها قد يكون غير مقصود و بعضها قد يكون مقصود.

8. وقد تكون هذه الاستجابات او قد لا تكون على مستوى عال من الوعي.

9. وقد تكافئ،أوقد لا تكافئ قصد المصدر.

10. أو قد تكون في الحقيقة استجابة من الشخص لرمز أحدثته هو بنفسه[1].

-الاتصال بمعناه العام و البسيط يقوم على نقل و استقاء أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة،على هذا النحو يقصد به و يترتب عليه تغير في المواقف و السلوك[2].

-الاتصال :نقل الرموز المواتية بين أطراف مؤثرة ومتأثرة ،ويقصد احداث تغير السلوك أو المواقف[3].

-الاتصال:هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضا والاتصال نشاط انساني حيوي[4].

[1] -راشد محمد عطية أبو موارين .تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث و لاستماع –دراسة علمية تطبيقية)،يتراك للنشر و التوزيع.مصر .2005،ص 44،45.

2 -اسماعيل علي سعد،الاتصال الانساني في الفكر الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية،دس ن،د ط،مصر،ص 43.

3 -خيضر شعبان،مصطلحات في الاعلام و الاتصال،دار اللسان العربي،الجزائر، 1422، ص 1.

4 -طه عبد العاطي نجم،الاتصال الجماهيري (في المجتمع العربي الحديث .الموضوع والقضايا)،دار المعرفة الجامعية،مصر،2005 ص 51.

- **وسيلة الاتصال:**

وهي التي تستخدم في نقل الرسالة،فالرمز والشكل أو اللغة تعتبر رسائل يستعملها المرسل ليعبر بها عن رسالته التي يرغب في توجيهها إلى المستقبل فالأفكار أو المهارات لا تنتقل من تلقاء نفسها بل تحتاج إلى وسيلة تعبر عنها.

ومن المعلوم أن هناك من الوسائل التي يمكن أن يستعملها المرسل في نقل رسالته. وقد تكون هده الوسائل لفظية سواء منها المنطوقة مثل المحاضرة والمناقشة والنقد،أو المكتوبة مثل الكتب أو المذكرات أو الخطابات أو النشرات أو التقارير.

وقد تكون هده الوسائل غير لفظية كالصور والرسوم التوضيحية،وكلما تعددت هده الوسائل أتاحت الفرصة للمرسل أن يختار من بينها الوسيلة التي تتناسب مع الرسالة ومع المستقبل الذي يوجه رسالته إليها[1].

ثانيا:أنواع الاتصال:

تأخذ الاتصال بين الناس عدة أشكال تؤثر على فعالية نقل الرسالة وتتمثل في :

الاتصال الغير اللفظي:وتتمثل في نقل الاخبار والمعلومات باستخدام الاشارات والإيماءات والسلوك، ويطلق عليه أيضا لغة الجسم وقد تكون هذه الاشارات أو التلميحات مقصودة أو غير مقصودة من مصدر الاتصال،ما يقرب من 90% من المعاني وبصفة خاصة في

[1] جمال محمد أبوشنب،الاتصال والإعلام والمجتمع(المفاهيم والقضايا والنظرية)،دار المعرفة الجامعية،مصر،2005،ص 16.

الرسائل التي تتعلق بالأحاسيس والشعور،ولذالك يكون لها في بعض الأحيان تأثير أقوى من الرسائل اللفظية وغير اللفظية،حيث يميل الناس إلى تصديق الرسائل غير اللفظية عن اللفظية.

ثالثا:تعريف الاتصال الشفوي:

عبارة عن تبادل الأفكار والبيانات والمعلومات بين المرسل والمستقبل باستخدام الكلمة المنطوقة،ومن أمثلة هذا الاتصال:الاتصال المباشر بين طرفي الاتصال،المناقشات المكالمات الهاتفية،الاجتماعات،ويسمح هذا النوع من الاتصال بالتعرف على ردود أفعال الذين يتلقون الرسالة ويمكن من تعديل القرارات والتعليمات بصورة فورية لتتلاءم مع الموقف بعد المناقشة[1].

ينطوي هذا النوع من أساليب الاتصال على تبادل البيانات والأفكار والمعلومات والطروحات والآراء بين المرسل والمستلم باستخدام الكلمات المنطوقة،فبالنسبة لعموم الناس،فقد أشارت دراسة إلى أن الاتصال الشفوي في بعض الثقافات يمثل النسبة الأكبر والأعظم من إجمالي الاتصالات التي تقوم بها هذه الثقافات، حيث يشكل الاتصال الشفهي بين شعوب قارات آسيا،وإفريقيا وأمريكا اللاتينية،وبعض أجزاء أوروبا،وما يزيد عن 99% من إجمالي الاتصالات،وتجد الثقافات أعلاه راحة أكبر وسهولة أعظم في الاتصال والتواصل اللفظي.

[1] -شريف الحموي،مهارات الاتصال،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،الاردن،2007،ص 18.

تميل الثقافات أعلاه إلى البساطة في العيش والتحاور،ولهذا فإن الاتصال الشفهي يمكنها من التفاعل وفق نمط الحياة هذا بعيدا عن الاتصال التحريري المقيد لحرية التعبير من وجهة نظر شعوب هذه القارات[1].

ثالثا:خصائص الاتصال الشفوي:

وللاتصال الشفوي جملة من الخصائص نوجزها ما يلي:

-أنه اتصال عضوي بمعنى أنه يستعمل الفم والأذن بوصفهما عضوين مركزيين لإتمام العملية الاتصالية الشفوية بشكل مواجهي أي وجه لوجه،ويمكن الجمع بين هذا الاتصال والإشارات الجسمية والمادية.

-أنه الاتصال الأقدم في التاريخ،ويعد على قدمه وجها من وجوه التطور البشري،حيث استعمل الانسان الأصوات والألفاظ والتراكيب للتعبير عن المعاني،وتجسيد الأفكار،بعد أن قطع شوطا طويلا من الزمن متواصلا بالإشارات والإيماءات وحدها.

-أن الاتصال الشفوي اتصال منظم زمنيا ومكانيا،إذ يكون كل من المرسل والمستقبل أو المستقبلين متواجدين في الزمان والمكان المعينين ولذا لا تذهب الرسالة الشفوية المباشرة بعيدا في المكان ولا تتحقق إلا بوجود طرفي الرسالة في الزمان المعين،وذلك إذا لم تستخدم المذياع،أو التلفاز أو غيرها في عملية الاتصال اللفظي.

[1] -حميد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الاتصال(نماذج ومهارات)، دار اليازوري، الاردن، 2009، ص47،46،45.

-إن المتحكم في الرسالة الشفوية هو المرسل،فالرسالة مرتبطة به أساسا،لكونه يمتلك مضامينها،وأدواتها،ووسائل السيطرة عليها،والتحكم فيها،وتوجيهها الوجهة التي يريد.

-تمنح الرسالة الاتصالية المباشرة فرصا للحوار،وتبدل الآراء،وقبول الآخر ولذا تبدو من خلالها عملية الاسترجاع بصورة أسرع وأوضح لما في هذه الرسالة من اختصار للوقت والسرعة في الأداء[1].

رابعا:أهمية الاتصال الشفوي:

التواصل الشفوي أقدم وأفعل عمليات التواصل.فقد عرفه الانسان وأدرك أهميته منذ أقدم العصور وبصورة عامة فإن التواصل الشفوي المباشر يتسم بسمات خاصة أهمها:

-أقل الطرق تكلفة وجهدا.

-يقوم على أساس الصراحة والوضوح.

-يتسم بالود والبعد عن التكلف والشكليات الرسمية2.

وتكمن أهمية التواصل الشفوي في ما يلي:

-تحتل اللغة الشفوية مكانا بارزا في عملية التواصل في المجتمع المعاصر الذي نعيشه، ذلك لأنه بدون التواصل الشفوي يصبح من الصعب أن نناقش، نشرح ونفسر، ونعلق، ونوجه، ونقبل ونرفض، خاصة في مواقف الحياة الاجتماعية

[1]-هادي نهر،أحمد الخطيب،إدارة الاتصال والتواصل(النظريات،العمليات،الوسائط،الكفايات)،عالم الكتب الحديث،الاردن،2009،ص 26،25.

[2] -حميد الطائي،مرجع سابق، ص46، 47.

والعلميـــة التـــي لا تتـــاح لنـــا فيهـــا مـــن حيـــث طبيعـــة الموقـــف أو الزمـــان أو المكـــان استخدام الورقة والقلم.

-تعد اللغة الشفوية المدخل المنطقي لتعلم اللغة،فعادات التواصل الشفوي تضع الأساس للنمو اللغوي في المستقبل.

-أشيع أشكال اللغة استخداما في حياة الإنسان هي اللغة الشفوية،فنحن نستمع ونتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب،والسيطرة على مهاراتها يعتبر ضرورة لبناء وتنمية الكفاءة الشخصية والحضارية والوظيفية للإنسان.

-تتضمن اللغة الشفوية فنين لغويين هما الاستماع والتحدث،حيث تنظر إليها التعليمية باعتبارهما مهارتين أساسيتين من مهارات تعلم اللغة،الأولى الاستماع،وهي تتصل بعملية الاستقبال،والثانية الكلام وهي تتصل بعملية الإرسال في موقف التواصل[1].

-شيوع اللغة الشفوية داخل المجتمعات الإنسانية حيث أجريت الكثير من الدراسات حول مدى شيوع اللغة الشفوية،وأتضح منها أن معظم الأنشطة اللغوية تقع في الجانب الشفوي،فكثير من الدراسات ذكرت أن الجانب الشفوي يشكل 95 %من التواصل اللغوي.

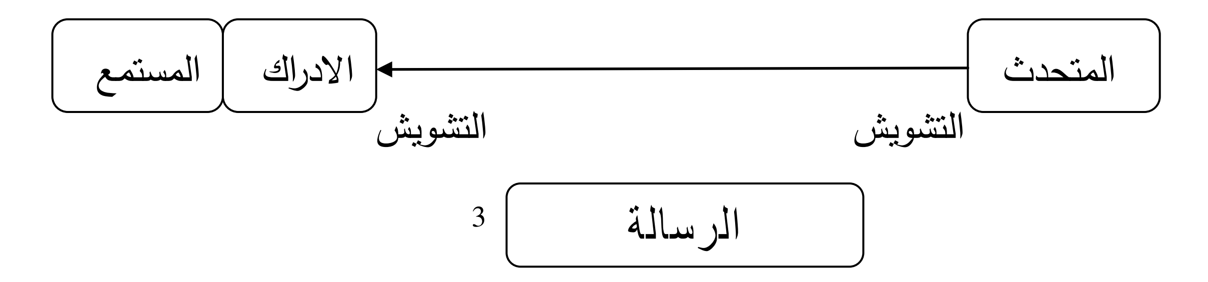
-عناية الإسلام بالكلمة المنطوقة والمسموعة،ففي القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية ما يدل دلالة قاطعة على اهتمام الإسلام ببيان مكانة اللغة، وأن لها دورا خطيرا

[1] – حميد الطائي،مرجع سابق،ص 47.

وأنها نعمة لابد أن نشكر الله عليه[1]. قال تعالى:"وَعَلمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَهَا"[2].

-تزايد المشاركة الاجتماعية في عملية التواصل سواء من حيث الكم أومن حيث الكيف.

خامسا:عناصر عملية التواصل الشفوي:



المتحدث:هو الشخص القادر على نقل العادات، العواطف، الاتجاهات، الأفكار، والأحداث إلى الآخرين.

التشويش:وهو مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور اختلافات بين الرسالة المنطوقة والرسالة المسموعة.

الإدراك:عملية تفسير المعلومات الواردة،وتكوين المفاهيم والتصورات،وهو مرتبط بكل مظاهر النشاط الذهني الإنساني.

المستمع:وهو الطرف الأساسي في عملية التواصل.وهو الذي يستقبل المؤثرات الصوتية،فيقوم بتمييزها وإدراكها، وبه يتحقق هدف المتحدث من عملية الإرسال.

[1] -نفس المرجع،ص 47.

[2] -سورة البقرة:الآية 31.

[3] -إسماعيل علي سعد،الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية،2002،مصر،ص 159،151، ص172.

الرسالة:وهي حصيلة وضع فكر المتحدث في رمز وهي عبارة عن الحديث أو الكلمات المنطوقة.

خصائص الخطاب الشعبي الشفهي:

-يلم كل فئات الشعب فلا يقتصر على فئة معينة، فكما أنه يخوض في العامة من الناس فإنه أيضا يشمل المثقفين والمتعلمين.

-ليس هناك قوانين ولا مراسيم تقيده وتجعله يسير في منحى معين،فهو مرتبط بمجموعة من الأعراف والقيم التي تتفق عليها الجماعة.

-اللهجة العامية الدارجة هي وسيلته، وبالتالي فهي الأقرب إلى نفوس الشعب والأبسط ولأقدر على تبليغ ما يريدون.

-يخوض فيه الفرد في عدة مواضيع دون تكلف أو تعقيدات، وهذا ما يجعله أكثر ارتياحا من الناحية النفسية، فبساطة الحياة اليومية التي يعيشها الفرد تجعل منه المتنفس المشروع لكل فئات المجتمع.

-يستمد قوته وشرعيته من الثقافة الشعبية للمجتمع،فتعطيه كل خصائصها وميزاتها.

*التسليم به:يبدو أن بعض الأفكار والتصورات تكتسب على الذهن البشري وخاصة إذا جرى تكرارها مع التسليم بها فتصبح قناع وكأنها بديهيات،وبذلك فهي تأخذ طابعا تسلطيا ليس في

مجال الفكر فحسب بل حتى عند النظر إلى مجريات الواقع وكأن الفكرة تضع حاجزا كثيفا يعتم الرؤية ويشوش الإدراك لعناصر الموضوع المنظور إليه[1].

سادسا:مزايا الاتصال الشفوي:

للإتصال الشفوي داخل المجتمع العديد من المزايا نذكر منها الآتي:

-تسمح الاتصالات الشفهية بالتعرف على ردود أفعال القطاعات المستهدفة بالاتصال الشفهي بشكل فوري وبسرعة مقارنة بأنواع الاتصالات الأخرى.

-تكون التغذية العكسية فورية،وذلك من خلال الأسئلة والاستفسارات والحوار.

-سهولة وسرعة تعديل القرارات أو التعليمات لتتلاءم مع الموقف بعد المناقشة.

-سهولة الاستخدام حيث أن الاتصال الشفهي لا يحتاج إلى وقت كبير للتحضير أو الإعداد له،كما أنه لا يحتاج إلى أوراق أو وثائق أو مستلزمات أخرى مشابهة.

-العفوية،والصدق،وقوة التأثير،حيث أن الاتصال الشفهي الصادق يدخل إلى القلب دون استئذان،وغالبا ما يتسم بالعفوية،كما أن قوة الصوت أو نبرته قد يكون لها وقعا كبيرا على المستهدفين به. فالخطابة على أصلها تعد نوعا من الاتصال الشفهي،ونحن ندرك الدور التأثيري والإقناعي الكبير للخطب الفعالة على الجمهور المستهدف[2].

[1] -عبد الحميد حواس،أوراق في الثقافة الشعبية،دار الأمين للنشر والتوزيع،مصر،2002،ص 180.

[2] -حميد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الاتصال مرجع سابق ص 45 46 47.

سابعا:أشكال التعبير الشفوي:

إن الخطاب الشعبي الشفاهي هو جز من الخطاب الشعبي،فإنه يتلقي معه بالضرورة في صفة أساسية وهي أنه يعتبر من المنتجات الثقافية للجماعة؛"فالمنتجات الثقافية تشكل حجر الزاوية في صياغة وعي الأفراد والفئات والجماعات اجتماعيا كما أنها التعبير المجسد لجوانب الوعي،وهي التي تبث مقولاته وتعمل على انتشارها وتعزيزها خاصة إذا فهمنا الثقافة بمعناها الأنثروبولوجي الذي يرى أن المنتجات الثقافية هي مظاهر لأسلوب جماعة اجتماعية في الحياة وطريقتها في العيش وتعبيرها عن رؤيتها للكون...."[1].

يشمل مجال أشكال التعبير الشفهي مجموعة متنوعة وهائلة من الأشكال المحكية،منها الأمثال والفوازير والحكايات وأغاني أطفال وقصص البطولات والأساطير والأغاني والقصائد الملحمية والتعويذات،وتستخدم أشكال التعبير الشفهي لنقل المعرفة والقيم الثقافية والاجتماعية والذاكرة الجماعية.فهي تؤدي دورا شديد الأهمية في الحفاظ على الثقافة نابضة بالحياة[2].

ونظرا لأن أشكال التعبير الشفهي تنتقل بالكلمة المحكية فإن أسلوب روايتها كثيرا ما تختلف.وتعتبر اللغات واسطة لنقل التراث الثقافي غير المادي،واللغات المختلفة تتحكم في كيفية رواية القصص والأشعار والأغاني كما تؤثر على مضمونها،واندثار لغة ما يقود حتما إلى فقدان دائم لما لديها من أشكال تعبير شفهي.

[1] -خديجة لبيهي،مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي(دراسة على مجتمع واد سوف)،مطبعة سخري،الجزائر،2012،ص131، 132.

[2] -منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،مجلة التراث الثقافي غير المادي،اتفاقية اليونسكو،2002،ص 4.

ثامنا:تعريف المثل الشعبي

الأمثال:باب من أبواب القول هي في الوقت نفسه ميدان من ميادين التربية فهناك التربية بالقدوة والتربية بالقصة،والتربية بضرب الأمثال،وهو ناتج عن صراع مع الحدث تدفع إلى قول أحد الأمثال لذلك فإنه يؤثر مباشرة في سلوك الإنسان[1].

أولا:مفهوم المثل

1)في اللغة:يطلق على عدة معاني وهي:

أ–الشبه.

ب–النظير.

ج–العبرة.

–ولم تختلف المعاجم العربية كثيرا في تعريفها للمثل فقد جاء في لسان العرب لابن منظور "والمثل الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فَيُجعَلَ مثله"[2].

–ونجد أيضا في معجم اللغة والأعلام"المثل جمع أمثال الشبه والنظير لغة في المثل"وهو القول السائر بين الناس المثل بمضربه،أي للحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام،وألفاظ الأمثال التي تتغير تذكيرا أو تأنيثا وإفرادا وتثنية وجمعا،بل ينظر فيها دائما إلى مورد أي أصله[3].

[1] –خديجة لبيهي،مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي(دراسة على مجتمع وادي سوف)،مطبعة سخري،2012،ص 97،96.

[2]–ابن المنظور ،لسان العرب،دار الكتاب العلمية،ج 11 ،لبنان،2003،ص 728.

[3]–المنجد للغة والأعلام،دار المشرق،لبنان،1991،ص 747.

2)في الاصطلاح:يطلق على نوعين هما:

أ-المثل السائر.

ب-المثل الفرض أو الخرافي.

أما الأول،فهو قول محكي سائر،أو جملة مقتطعة من كلام،أرسلت لذاتها وهي تنقل ممن وردت فيه إلى ما يحاكيه في معنى من المعاني،أي معنى كان.

فهو حصيلة تجربة وخبرة واقعية،بعيدة عن الوهم والخيال،لأنها وليدة ظروف معينة،منبثقة من التاريخ والجغرافيا والمناخ والتربية والحكمة وإذ كان من كلمتين تقف مجملة بمعان كثيرة يحتاج بيانها[1].

-فالأمثال هي أقوال مرصوصة قليلة اللفظ غزيرة المعاني فيها من السجع والإيقاع والبلاغة والإيجاز والتشبيه ما يجعلها سلسة على اللسان لطيفة على الآذان تتسلل إلى نفس المتلقي فيبدي علامات الرضا والاقتناع،ولأن الأمثال هي خلاصة تجارب الآخرين مقولبة في عدد محدد من الكلمات سهلة الحفظ فقد تواترت مشافهة بين الأجيال[2].

1-1-تعريف المثل الشعبي:

المثل الشعبي تقصير لقصة أو حكاية،ولا يمكن معرفته إلا بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبر المثل عن مضمونه.

-المثل خلاصة تجربة وعصارة خبرة.

[1] -رابح العوبي،أنواع النثر الشعبي،منشورات جامعة باجي مختار-عنابة-،الجزائر،2012،ص 41،ص 43.

[2]-بن علي محمد الصالح،مرجع سابق،ص 08.

-المثل عبارة عن تعبير دقيق عن تجربة تستوجب حضور المعنى الموضوع لأجله،إيجاز اللفظ.لطف الكناية وجمال البلاغة.

-ويقول إبراهيم النظامي:(في المثل أربع لا تجمع في غيره من الكلام:إيجاز اللفظ،وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية الكناية).

-ويعرف أحمد أمين المثل الشعبي بأنه (نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية،ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب)[1].

ويعرف المثل الشعبي على أنه((عبارة قصيرة تلخص حدثا ماضيا أو تجربة منتهية وموقف الإنسان في هذا الحدث أو هذه التجربة في أسلوب غير شخصي وأنه تعبير شعبي يأخذ شكل الحكمة التي تبنى على تجربة أو خبرة مشتركة))[2].

1-2-نشأة المثل الشعبي:

يرى الألماني فريدريك زايلر أن المثل الشعبي أبدعه الفرد،فالشعب لا يستطيع أن يتواضع على خلف شكل أدبي مكتمل كالمثل الشعبي،وترى الدكتورة نبيلة إبراهيم أن هذا القول ينطبق على الأنواع الشعبية من خرافة وحكاية وغيرها(فلابد أن كل مثل نطق به فرد في وقت معين وزمن معين،فإذا مس المثل حس المستمعين فهو حينئذ ينتشر بينهم،وكأنه

[1] -راضية عداد،الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي(النثر خاصة)جمع ودراسة،مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري،كلية الآداب واللغات،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة منتوري قسنطينة،2007-2006،ص 54 -48.

[2] -عبد الحميد بوسماحة، توظيف التراث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة،رسالة لنيل درجة الماجستير،معهد اللغة والأدب العربي،جامعة الجزائر،1991-1992،ص 107.

عبارة ذات أجنحة،وعندئذ يتعرض المثل للتحوير والتهذيب حتى يوضع في قالبه القانوني بوصفه مثلا شعبيا).

وتعقب نبيلة إبراهيم على قول زايلر فتقول:(وإن كان زايلر على حق في مساهمة الفرد والجماعة في إنتاج المثل الشعبي.فإن المثل الشعبي لا يصبح مثلا ولا يصبح ذات أجنحة إلا في المرحلة الثانية لانتقاله أي عندما يساهم الشعب في وضعه).وهذا يؤكد أنه لا معنى للمثل الشعبي بمعزل عن المحيط الثقافي الاجتماعي وأنه لا يمكن فهمه وقراءته إلا في تلك البيئة التي ظهر فيها[1].

1-3-وظائف المثل الشعبي:

في إطار الحديث عن وظائف المثل الشعبي تتجلى لنا وظيفة أساسية وجوهرية وجامعة لجل الوظائف وهي:

التعبير عن التجربة:حيث نتساءل عن سر استحواذ المثل على هذه الشعبية وعن سبب استخدام جميع الناس للأمثال تقول الباحثة نبيلة إبراهيم(إننا إذا تأملنا الحياة بوصفها صنوفا شتى من المدركات والأحوال المعاشة فإننا نلاحظ أن هذه المدركات والأحوال تنتمي إلى ما نسميه بالتجربة، وعلى الرغم من أن هذه التجارب يتكرر حدوثها كل يوم فإنها تظل وحدات متنوعة وتظل كل تجربة تدرك في كل مرة في حد ذاتها، كما أن قيمتها تعيش فيها وحدها فإذا حاولنا أن نخضع هذه التجارب لأحكام عامة ثابتة فإننا لا نستطيع أن نفعل ذلك لأن

[1]-خديجة لبيهي،مرجع سابق،ص 98.

تجاربنا في الحياة قد تتفق في نتائجها و قد يتناقض بعض هذه النتائج مع بعضها الآخر وقد تعبر هذه التجارب عن النظام الكامل في حياتنا وقد تعبر عن أحوال عالمنا والذي تسير فيه الأمور على غير هدى.

ولما كانت تجارب الإنسان تشغله إلى حد كبير، فإن الإنسان لا يعيش في عالمه بقدر ما يعيش في عوالمه الصغيرة أي في تجاربه وكلما عاش الإنسان هذه التجارب وأحس بوقعها على نفسه، كان أشد ميلا للتعبير عنها وعن نتائجها، فقد يحدث أن يفشل في أمر ما كان يتوقع نجاحه فيه،فإذا شاء هذا الشخص أن يصف مصيره وعجزه فإنه يعبر عن ذلك بكلمة حظ.

1-4-خصائص الأمثال الشعبية:

هناك خصائص مهمة في الأمثال الشعبية وتتمثل في مايلي:

-أن ظهورها يكون تلقائيا لا يخضع لأي قواعد أو أحكام مسبقة.

-وهناك أيضا شيء من التناقض الذي يشوب بعض الأمثال الشعبية[1].

-إضافة إلى كونها قد تعبر عن حادثة فردية جزئية وقد تعكس ظاهرة اجتماعية عامة إذن لا تتوقف وظيفة الأمثال عند رسم معالم الحياة الاجتماعية ورصد الواقع الإنساني وتقييمه بل تقدم النموذج الواجب إتباعه،أو صور من الحياة وأبعاد النفس الإنسانية في حالاتها المختلفة دون نقد وتقييم[2].

---

[1]-بن علي محمد الصالح،مرجع سابق،ص 10.

[2]-خديجة لبيهي،مرجع سابق،ص 99.

1-5-الأمثال الشعبية في وادي سوف:

قد إستمد المثل في وادي سوف قوته من صورة الفنية والبلاغة كالتشبيه والاستعارة والكناية،ومن موضوعه الذي أبرز صور مثل الحياة في مختلف جوانبها كصورة المرأة،الرجل،الخطبة،الزواج،الفقر،العمل،القناعة،التعاون،والقيم الفاضلة والذميمة[1].

[1]-بن علي محمد الصالح،مرجع سابق،ص 18.

خلاصة:

الاتصال هو عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص إلى آخر،بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما،يتم عن طريق أسلوب معين أو فعل معين سواء كان الفعل لفظي أو غير لفظي،وسواء كان شفاهة أو كتابة.

الفصل الثالث: التراث الثّقافي

تمهيد

أولا: تعريف الثقافة

ثانيا: تصنيفات الثّقافة.

ثالثا: تعريف التراث.

رابعا: تعريف التراث الثقافي.

خامسا: تعريف لقيم.

سادسا: أنواع القيم

خلاصة

تمهيد:

تميز الثقافة الموجودة داخل كل مجتمع إنساني المجتمعات عن بعضها البعض وذلك من حيث ما تتميز به من تنوع في منشأها أو اكتسابها أو طريقة العمل بها من طرف أفراد المجتمع، أو حتى القيم والموروثات الثقافية الاجتماعية التي تنقلها هذه الثقافات داخل المجتمعات والتي تتجسد بشكل بارز الموروث الثقافي كل أمة من الأمم.

أولا:تعريف الثقافة

الثقافة في الأصل اللغوي (ثقف)والتي تعني صار حذقا فطنا وثقف الإنسان أدبه وهذبه وعلمه ثم نحتت الكلمة الثقافة وقصد بها العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها[1].

وعرفت أيضا:أنها كل إنجازات العقل البشري بل كل ما يصدر على الإنسان،من قول أو فعل أو فكر وكذلك ما اكتسبه الإنسان من عادات وتقاليد وأساليب للسلوك وقيم تسود المجتمع[2].

ويعرفها إدوار تايلور بأنها: ذلك المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والقانون والأخلاق والقانون والعرف وكل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع[3].

الثقافة عند العرب:هي القيم المادية والاجتماعية لأي شعب سواء كان متمدنا أو متوحشا[4].

ويرى مالك بن نبي أن الثقافة:المحيط الفكري والسيكولوجي والاجتماعي الذي يكتنف الوجود الإنساني في المجتمع،ويزوده بالخبرة المعرفية والسلوكية التي تشكل طابعه وشخصيته،وتحكم علاقته الأفاق والهدايا[5]. الثقافة:يعرفها الفيلسوف الاجتماعي(مالك بن نبي)بأنها مجموعة من

---

[1] –أحمد أبوزيد،هوية الثقافة العربية،الهيئة العامة لقصور الثقافة،2004،ص 14.

[2] –حسن مؤمن،الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها،عالم المعرفة،الكويت،1998،ص 394.

[3] –محمد حسن عامري،المدجل الثقافي لدراسة الشخصية،المكتب الجامعي،ب د س،د ب ن،ص 80.

[4] –محمد عبد الكريم الجزائري،الثقافة ومآسي رجلها،الشهاب للنشر والتوزيع،الجزائر،د س،ص 18.

[5]–الطيب برغوث،موقع المسألة الثقافية من استراتيجية التجديد الحضاري عند مالك بن نبي،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،قسنطينة،1993،ص14.

الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لاشعوريا علاقة تربط سلوكه بأسلوب الحياة في المحاط الذي ولد فيه[1].

الثقافة عند الأروويبين:في القرن سابع عشر بمعنى العمل على الأرض،وفي القرن الثامن عشر،بمعنى التطور الفكري للفرد وفي آخر القرن إستخدم اللفظ بمفهوم التقدم الفكري والاجتماعي العام للإنسان[2].

الثقافة في العلوم الاجتماعية:بمعنى مجموعة الإنجازات المادية والمعنوية للبشر التي تنتقل من جيل إلى جيل آخر،والتي ترادف كلمة الحضارة[3].

تعريف كليرتريك للثقافة:

هي كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من أشياء ومظاهر في البيئة الاجتماعية،أي ما اخترعه الإنسان أو ما اكتسبه وكان له دور في العملية الاجتماعية ومعنى هذا أن الثقافة تشمل اللغة والعادات والتقاليد والمؤسسات الاجتماعية والمستويات والمفاهيم والأفكار إلى غير ذلك مما نجده مصنوعا في البيئة الاجتماعية.

تعريف بدنجتون للثقافة يقول فيه:الثقافة مجموعة الأدوات المادية والفكرية التي يستطيع بها ذلك الشعب إشباع حاجاته الحياتية والاجتماعية[4].

---

[1] -خضير شعبان،مصطلحات في الإعلام والاتصال،دار اللسان العربي،الجزائر،1422 هـ،ص 69.

[2] -عند علي شريعتي،تطور الثقافة،(دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية)،تعريب:أحمد الموسوي،مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي،لبنان،2009،ص13.

[3] - نفسه المرجع ،ص13.

[4] -عبد الله زاهي الرشدان،التربية والتنشئة الاجتماعية،دار وائل للنشر،2005،ص 282،283.

نقصد بالثقافة جميع مخططات الحياة التي تكونت على مدى التاريخ، بما في ذلك المخططات الضمنية والصريحة، والعقلية واللاعقلية[1].

للثقافة culture عدة معان أشهرها:مجموعة من المعارف والمهارات التقنية،والذهنية وأنماط التصرف وتقاربها في المدلول كلمة حضارة[2].

نجد تعريف تايلور للثقافة الذي لازال ذائعا حتى الآن على نطاق واسع،يؤكد هذه النقطة،حيث يقول: إن الثقافة أو الحضارة،هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة،والمعتقدات والفنون،والأخلاق والقانون والعادات،وأي قدرات أو عادات أخرى إكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع[3].

أما غوستاف كلوم يعرفها بأنها تتضمن العادات والمعارف والمهارات والحياة المنزلية والعامة في السلم والحرب وتتضمن أيضا الدين والعلم والفن[4].

ثانيا:تصنيفات الثقافة

1-الثقافة المادية: ويقصد بها مجموع الأشياء المادية التي يصنعها أفراد المجتمع لسد حاجاتهم اليومية كالآلات والأسلحة والملابس،فالطبيعة التراكمية للثقافة يمكن أن يلاحظها بوضوح أكثر فيما يتعلق بالثقافة المادية التي يمثلها الأدوات والمباني على سبيل المثال إذ ما قورنت بالثقافة غير المادية ويمثلها الدين وآداب السلوك،ويشير مصطلح الثقافة المادية

---

[1] -محمد الجوهري،علياء شكري وآخرون،الانثروبولوجا الاجتماعية(قضايا الموضوع والمنهج)،دار المعرفة الجامعية،مصر،2006،ص 43.

[2] -محمد بوزواوي،قاموس مصطلحات المنار-سلسلة قواميس المنار-،دار مدني،ص 90.

[3] -علي ليلة،محمد الجوهري،علياء شكري،التغير الاجتماعي والثقافي،دار المسيرة،الأردن،2010،ص 425.

[4] -جمال العيفة،الثقافة الجماهيرية،مديرية النشر جامعة باجي مختار،الجزائر،2003،ص 38،39.

ليعني الأشياء التي تشكل جزءا من التراث الاجتماعي الذي هو جزء من بيئة الإنسان بينما تشكل الطبيعة الجزء الثاني،ومن هنا تصبح الأشياء المادية من التراث الاجتماعي إضافة جديدة للبيئة فالمنازل تقي ساكنيها من المطر وهي كل ما يصنعه الإنسان وكل ما ينتجه.

2-الثقافة غير المادية:تمثل الثقافة غير المادية الجانب الإيديولوجي للثقافة وهي مظهر من مظاهر السلوك التي تتمثل في العادات والتقاليد والقيم والأفكار والمعتقدات.

نستخلص من ذلك أن هناك مستويين من الثقافة الأول مادي ويتضمن كل الأشياء المادية في نسق معين،بينما المستوى الثاني غير المادي او الفكري يتضمن كما ذكرنا المعاني والقيم والمعايير والعلاقات[1].

ثالثا:تعريف التراث

1-لغة:

التراث ما خلفه القدامى من موروث مادي أو لامادي في جميع الميادين[2].تعريف التراث: إنتقال شيء ما عبر الزمان هو المعنى الأصلي المصطلح التراث،والتراث في اللغة مصدر من الفعل وَرَّثَ وهو ما يخلفه الرجل لورثته، ويقال وِرْثٌ وإِرْثٌ وإِراثٌ ووراثٌ وميراثٌ وتراثٌ أصله:ورُاث فأبدلت التاء من الواو.قال تعالى(وَتَأْكُلُوْنَ التُرَاثَ أَكْلاً لَمَا)[3].

[1]-طارق عبد الرؤوف عامر،أصول التربية(الاجتماعية،الثقافية،الاقتصادية)،2008،د د ن،ص 80.

[2]-الملتقي الوطني الخامس حول التراث الثقافي(التراث والإقليم)،تحت شعار التراث الثقافي والذاكرة حتى لا تنسى،ط5،من 16إلى18 ماي2012،مديرية الثقافة،مطبعة مزوار،محاضرة تقديم:بوبكر محمد السعيد،جامعة غرداية،التراث الثقافي الشعبي لاقليم وادي ريغ بين الماضي والحاضر،ص 115.

[3] -سورة الفجر الآية:19.

وهو ما يخلفه الميت من مال فيُورَث عنه.ويقال ورَث العلم والصلاح ونحوهما:أدركه وناله واستقرله ذلك كأنه ملك في يده.وفي حديث الدعاء:«وإليك مآبي ولك تراثي».

والتراث هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر،ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعيا ومتميزة بيئيا،تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائما بوحدة أساسية مستمرة[1].

2-إصطلاحا:

التراث ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وعلوم في أمة من الأمم[2] وهو نتاج فترة زمنية تقع في الماضي وتفصلها عن الحاضر مسألة زمنية ما تشكلت خلالها هوة حضارية،فالتراث كل ما هو حاضر فينا أو معنا من ماضي سواء ماضينا أو ماضي غيرنا سواء القريب منه أم البعيد[3].

والتراث: هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل[4].

وهو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة والتراث بمعناه الواسع هو ما خلفه السلف للخلف من ماديات ومعنويات أيا كان نوعها،ويشرح «إسماعيل سيد علي»هذه الفكرة فيبين أن التراث هو:ذلك المخزون الثقافي المتنوع والمتوارث من قبل الآباء

---

[1] -يوسف محمد عبد الله،الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل التنمية،جامعة صنعاء،د ط،د د ن،د س،ص 8.

[2] -محمد بوزواوي،قاموس مصطلحات الادب ،سلسلة قواميس المنار،دار مدني،ص 85.

[3] -مدرية الثقافة لولاية الوادي،الهوية والتراث في ظل العولمة انتماء أو انكفاء،تراث ثقافي وهوية،2011،ص 148.

[4] -خديجة لبيهي،مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي،مطبعة سخري،2012،ص 89.

والأجداد، والمتمثل في القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية بما فيها من عادات وتقاليد،سواء كانت هذه القيم مدونة في كتب التراث،أو مبثوثة بين سطورها،أو متوارثة بمرور الزمن[1].

إن التراث هو روح الماضي وروح الحاضر وروح المستقبل بالنسبة للإنسان، وتموت شخصيته وهويته إذا بتعد عنه أو حقده[2].

رابعا:تعريف التراث الثقافي:

يلعب التراث دورا هاما في صياغة ذاكرة الأمم وعمقها الحضاري وتمايز ثقافتها المحلية فالتراث هو الرصيد والمخزون المتميز الذي يتميز بالثبات والاستمرارية معا،ويجمع بين القيمة الروحية والجمالية بإضافة إلى كونه حقيقة مادية ملموسة فرضت قبولها واحترامها لكونها تسجيلا صادقا لثقافة المجتمع ووحدة منهجية وملامحه الإنسانية والفكرية عبر العصور،فهو تعبير عن أسلوب ومنهج التعامل مع المحيط وضواغط الماديات خلال فترات متباينة الظروف وبالتالي هو التجسيد المتميز لثقافة الجماعة في حقبة أو حقب بعينها،فهو تعبير صادق عن محققات الثقافات المحلية والقومية التي لا يمكن إلقائها أو إهمالها[3].وأيضا يضم البقايا الأسطورية، أو الموروث المثيولوجي العربي القديم،كما يضم الفولكلور النفعي،أو

---

[1] أحسن ثليلاني،توظيف التراث في المسرح الجزائري،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث،كلية الأدب واللغات،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة منتوري،قسنطينة،2010/2009،ص 15.

[2]–اسماعيل السيد علي،أثر التراث في المسرح المعاصر،دار قباء للطباعة النشر والتوزيع

[3]–محاضرة تقديم:رابحي إسماعيل،الهوية الثقافية والتراث وجهان لعملة واحدة،الملتقى الثالث(الهوية والتراث في ظل العولمة انتماء أم انكفاء)،مطبعة مزوار،2011،ص 162.

الفولكلور الممارس،وسواء ظل على لغته الفصحى،أو تحول إلى العاميات المختلفة السائدة في كل بيئة من هذه البيئات[1].

خامسا:مفهوم القيم

عرفها روبينسون وشافر أنها:"تكوينات فرضية لا يمكن ملاحظتها مباشرة،وإنما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير اللفظي والسلوكي الظاهري سواء كان شخصيا أو اجتماعيا،وسواء كان لفظيا أم غير لفظي".

أما بركان يرى أن القيم: هي المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس،توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات الأخرى وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم،أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته[2].

ويعرف علماء الاجتماع القيم:بأنها حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي وهي تشتق من التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع[3].

1 –بشير خلاف،التراث والهوية...التماهي والتكامل،الهوية والتراث في ظل العولمة إنتماء أم إنكفاء(تراث ثقافي وهوية)،مطبعة مزوار ،مديرية الثقافة لولاية الوادي،ماي2010،ص 178.

2–عبد الله عقله مجلي الخزاعله،الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية،دار حامد،الاردن،2009،ص 37،36.

3– بوشلوش طاهر محمد،التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و آثارها على القيم في المجتمع الجزائري،1999,دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي,دار بن مرابط للنشر والطباعة,الجزائر,2008,ص 36.

سادسا: تصنيف القيم

-القيمة الاجتماعية: وتتضمن محبة الناس وإدراكهم لغاياتهم كوسائل لأغراض أخرى بشكل يحدد نمط الشخص الاجتماعي.

-القيمة الاقتصادية: وتتضمن الاهتمامات العملية والجوانب النفعية في حياة الفرد،في سبيل تحقيق منفعة قد يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وتنميتها.

-القيمة الدينية: وتتضمن الاهتمامات بالشؤون الدينية والسعي نحو اهتمام الفرد وميله إلى الاهتمام بالعالم الغيبي،وهذه القيمة متصلة بالبحث في الجوانب الروحية في حياة الإنسان.

-القيمة السياسية: وتتضمن اهتماما وتوجها للعلاقات الاجتماعية بدافع السيطرة والرغبة في القوة والتفوق .

-القيمة النظرية: وتتمثل في الاهتمام بالنظرة الموضوعية للأمور والبحث عن الحقيقة،فهي اتجاه معرفي يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء وتجسد نمط العالم والفيلسوف.

-القيمة الجمالية:وهي تتضمن الحكم على الخبرات من منظور التناسق والملائمة،وهي تمس الشخص ذو الاهتمامات والاتجاهات الجمالية في الحياة[1].

قدمت العديد من التصنيفات للقيم نذكر بعضها في ما يلي:

1-تصنيف ألبورت:وصنف القيم إلى:

-القيم النظرية:وتعني البحث عن الحقيقة عن طريق اكتساب المعرفة.

---

[1]- www.qiams.com/print.php?page=printartile&action=print&catid=123&id=332 03/04/2015 12:56

-القيم الاقتصادية:الميل إلى المصلحة،إذ يتخذ الفرد المجتمع مجالا للحصول على المنافعه.

-القيم السياسية:وتعني الارتباط بالجماعة،والعمل على مساعدة الناس والتحلي بالإيثار.

-القيمة الجمالية:وتعني ميل الفرد إلى جمال الأشياء،وإظهار الارتياح والبهجة لكل ما يسره في الأشياء والطبيعة.

-القيمة الدينية:الاهتمام بأصل الوجود،ومصيره،التشبث بمبدأ ديني يطمئن نفس الفرد في الحياة[1].

2-تصنيف سبرنجر:يقدم سبرنجر تصنيفا للقيم كالآتي:

-القيم النظرية:وتعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة،ولكي يحقق هذا الهدف فهو يتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به كالمقارنة بين الأشياء في ضوء أهميتها والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء رغبة في المعرفة ويتميز أصحابها بالنظرية الموضوعية المعرفية للأشياء.

-القيم الاقتصادية:ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ومفيد،ولتحقيق ذلك يتخذ الفرد عالمه وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج والاستثمار ويتميز أصحابها بالنظرة العلمية.

-القيم الجمالية:وتعني اهتمام الفرد وميله إلى ما هو حساس وجميل من ناحية الشكل والتوافق ولذا فهو ينظر إلى العالم نظرة جمالية كالفنانين والرسامين.

---

[1]-بوغازي الطاهر،القيم التربوية مقارنة نسقية،منشورات الخبر،الجزائر،2010،ص 40،39.

-القيم الاجتماعية:وتعني اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له،ويتميز أصحابها بالعطف والحنان لأنهم ينظرون إلى الآخرين كغايات وليسوا وسائل لغايات.

-القيم الدينية: وتعني اهتمام الفرد إلى ما وراء العالم الظاهر والقوة التي تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وتتمل في ممارسة العبادات والواجبات الدينية لخالق الكون[1].

-القيم السياسية:وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي[2]وتتضمن عناية الفرد بالتحكم في الأشياء أو الاشخاص والسيطرة عليهم[3].

-القيم الاجتماعية: وهي القيم التي يتشربها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون فيه وتسهم في تكوينها وترسيخها عوامل عديدة،كالدين والثقافة بمكوناتها المختلفة من العادات والتقاليد والأنظمة السياسية والاقتصادية القائمة.

تتكون هذه القيم نتيجة اهتمام الأفراد وميولهم نحو إقامة العلاقات الإنسانية مع الآخرين،ويحكم هذا النوع من العقيم علاقات الفرد بأفراد مجتمعه الذي يعيش فيه،وهذا يتطلب منه مشاركة الآخرين في مشاعرهم ومناسباتهم ومشكلاتهم.

وتتجسد هذه القيم في الأشياء لتكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين وهي التي تعطي للمجتمع الشكل والمضمون الذي يميزه عن غيره[4].

---

[1]-شعبان علي حسين السيسي،علم النفس(أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق)،المكتب الجامعي الحديث،مصر،2002،ص 199،198.

[2]-عبد الله عقله مجلي الخزاعلة،مرجع سابق،ص 40.

[3]-ماجد زكي الجلاد،تعلم القيم وتعليمها،دار المسيرة،الأردن،2005،ص 48.

[4]-عبد الله عقله مجلي الخزاعله،الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الادارة التربوية،مرجع سابق،ص 42.

خــلاصة:

الثقافة هي مجموعة من الأشكال والمظاهر لمجتمع معين تشمل عادات، قيم ممارسات، قواعد ومعايير كيفية العيش،من ملابس، دين،طقوس، وقواعد السلوك والمعتقدات.

ومن وجهة نظر أخرى يمكن القول أن الثقافة هي كل المعلومات والمهارات التي يمتلكها البشر ويلعب التراث دورا هاما في صياغة ذاكرة الأمم وعمقها الحضاري وتمايز ثقافتها المحلية فالتراث هو الرصيد والمخزون المتميز الذي يتميز بالثبات والاستمرارية معا.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية.

تمهيد:

بعد الانتهاء من الفصول النظرية للدراسة والذي حاولنا فيه إعطاء تعريف لمنطقة وادي سوف والتركيبة الاجتماعية للمجتمع، وقمنا بتوضيح طرق الإجراءات المنهجية التطبيقية للدراسة وكيفية معالجتها والتي تضمنت كل من المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات والعينة،ثم تحليل ومناقشة نتائج تساؤلات الدراسة.

أولا:وادي سوف الموقع الجغرافي والتركيبة الاجتماعية:

1- الموقع الجغرافي:

تقع منطقة وادي سوف في الجنوب الشرقي من القطر الجزائري،وسط العرق الشرقي للصحراء الجزائرية،تبلغ مساحتها حوالي 82كم^2،يحدها شرقا ولايات قبلي وتوزر ونفطة ونفراوزة بالقطر التونسي،وجنوبا واحات طرابلس وغدامس وما والاهما بالقطر الليبي،وغربا تقرت وتماسين من ولاية ورقلة،وشمالا ولاية تبسة والزاب من بسكرة.[1]

تقع وادي سوف في الجنوب الشرقي من الصحراء الجزائرية المترامية الأطراف بين خطي عرض33°-34° شمالا وما بين حطي طول6°-8° شرقا تقريبا،وبأبعاد تمتد من الحود التونسية شرقا إلى واحات وادي ريغ غربا على مسافة تقدر بـ160كلم،ومن الحمراية شمالا إلى غدامس جنوبا على مسافة600كلم تقريبا،يحدها شمالا ولايات بسكرة،خنشلة وتبسة،وشرقا الحدود التونسية أرض الجريد،أي توزر ونفطة وغيرهما،وجنوبا الحدود الليبية واحات غدامس وغربا وادي ريغ المغير وجامعة وورقلة وحاسي مسعود،وتبلغ مساحة وادي سوف 80.000 كلم^2 [2].

[1]-أحمد بن الطاهر منصوري،الدر المرصوف في تاريخ وادي سوف،دار الهدى،الجزائر،2000،ص 23.

[2]-بن علي محمد الصالح،الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية،مطبعة سخري،الجزائر،2012،ص 11.

معنى وادي سوف:

- وهو وادي الماء،ولعله باقي الوادي الذي كان يجري من الجيل (بودخان وعقلة الطرودي والميتة)في الناحية الشمالية الشرقية على مسافة خمس مراحل أو أقل من الوادي،ثم يجتمع ذلك الماء بقرب القوايرات ويصير واديا عظيما يأتي غربا من مالح الغرب ويقال له مالح الدبيلية..ثم يمر ذلك الوادي نحو الشط الشرقي وإلى موقع غوط الصلاعة أو قربه،ثم ينعطف شرقا من الطرفاوي فينتهي هناك[1].
- وقيل سمي بالوادي،لأن أهله لا يهدؤون ولا يسكنون بل يتحركون دائما إما بالسفر أو الرحيل فشبهوهم بجريان الماء في محله المسمى واديا[2].

معنى سوف:

- وتعني النهر المائي الذي تداوله الأساطير،كان يجري بالمنطقة من الشمال نحو الجنوب ويدعى"واد أزوف" أي النهر الرقراق والذي غار في أعماق الأرض ولم يبق إلا مكانه،فتغير اسمه إلى وادي سوف.
- أن كلمة سوف مشتقة من الاسم الأمازيعي القديم "سوف"أو "أسوف"وبالقبائلية العصرية"أسيف"وتعني الأراضي المنخفضة،أو ضفاف النهر فأدغمت كلمة الوادي مع

---

[1]-إبراهيم العوامر،الصروف في تاريخ الصحراء وسوف،تعليق الجيلاني عوامر،الدار التونسية للنشر والشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1977،ص 48.

[2]-نفس المرجع،ص 90.

سوف وأصبحت وادي سوف[1].

- وقيل سميت بذلك لأن أهلها الأولين كانوا يلبسون الصوف من أغنامهم لعدم وجود غيره من المنسوجات الأخرى.
- وقيل كان بها رجل عليم أي صاحب حكمة يسمى ذا سوف فسميت هذه الأرض به والسوف باللغة معناه العلم أو الحكمة.
- وقيل سميت بمسوفة أي الفرقة ملثمين من البرابرة، ففي ابن خلدون ما يفيد أنهم مروا بهذه الأرض فلعلهم سكنوها زمانا أو فعلوا فيها شيئا فسميت بهم[2].

2- وادي سوف اجتماعيا:

ويتدرج النظام الاجتماعي في وادي سوف من الأسرة إلى العائلة فالعرش ثم القبيلة ثم الحي وهكذا،والأسرة هي النواة الأولى للمجتمع وقائدها الأعلى هو الأب وقد تصل القيادة إلى الجد،لأن العادة قضت بتجمع الأسرة في أحيان كثيرة حتى تصل إلى الأحفاد،وليس من السهل الانفصال إلا لضرورة قصوى،وتتحول القيادة للابن الأكبر في حالة وفاة الأب،أما المرأة فهي نواة هذه الأسرة ومنسقة شؤون البيت والقائم على تربية الأولاد،كما شاركت الرجل متاعبه في تحديه لطبيعة الصحراء القاسية والأعمال الشاقة كالرعي وإبداع الغيطان وصناعة النسيج وكسوة العائلة أو للبيع في السوق،وإن لم تنل المرأة قديما حظها من العلم والمعرفة

[1]-بن علي محمد الصالح،مرجع سابق،ص 10.

[2]-ابراهيم العوامر ،مرجع سابق،ص 38، 39.

وعاشت شيئا من التهميش والتقليل من مكانتها واعتبارها راعية البيت والأطفال،جراء مفاهيم مغلوطة وعادات موروثة صنعها المستوى الثقافي المحدود أحيانا،إلا أن الزمن قد تغير والفكر الحضاري قد انتشر،والعلم أصبح من حق الجميع،والوصول إلى درجات العلى أصبح من حظ كل من اجتهد وعزم على صناعة مستقبله الزاهر رجلا أو امرأة.

أما النظام الاجتماعي للعرش فهو التركيبة العائلية العريضة التي تشترك في اللقب عادة،أو تشترك في الجد وتختلف في اللقب،ويقودها شيخ،حيث تؤول له السلطة المعنوية إما بالوراثة أو بخصائص تميز بها كرجاحة العقل وصلاح الرأي ونفاذ الكلمة والقبول من طرف الجميع،وفي الغالب تكون عائلات العرش متجاورة في السكن متقاربة الطباع،مشتركة في الغوط،متلاصقة الخيم والمراعي أن كانت في البادية أي نظام النجع.

أما الحي فقد يتكون من عرش، أو يتوسع إلى مجموعة من العروش،ويسمى باسمه أحيانا مثل:حي السوامش بالوادي، وحي الشوايحة وحي أولاد مبروكة وحي الفطاحزة بالبياضة، وحي الشعانبة وأولاد مياسة بالرباح،وقد تكونه القبيلة ويسمى باسمها في الغالب مثل:حي أولاد أحمد،حي الأعشاش،وحي المصاعبة، وصحن الفرجان بالوادي[1].

ومهما اختلفت العروش والعائلات فكلما تلتقي في عادات أفرزتها صعوبة العيش وقساوة الطبيعة،هذه العادات تترجم طبيعة العلاقات الاجتماعية مثل العوّانة وتسمى في بعض

[1]-بن علي محمد الصالح،الألغاز الشعبية بوادي سوف،مطبعة مزوار،الجزائر،2012،ص 31.

المناطق الجزائرية التويزة،وهي عملية تعاونية وتآزرية تهدف إلى مساعدة تناوبية بي الأقارب والجيران على شكل حملات في مواسم البناء أو جني التمور أو رفع الرمال أو جر الغنم وفي كل الأعمال الكبرى.

ولا تقتصر مظاهر التآزر والتضامن على الأشغال الكبرى،بل تتعداها إلى الأعياد كعيد الفطر والأضحى وعاشوراء والمولد النبوي،وفي المناسبات مثل شهر رمضان والأفراح كالزواج والختان، والمآتم والجنازات، وحتى بعض الأعياد الشعبية كعيد الخريف الذي يحتفل به بذبح جمل أو ناقة وتوزع على كل سكان الحي،والغني يدفع تكاليف الفقير.

ومعلوم أن توطيد العلاقات الاجتماعية يحتاج إلى اللقاءات والتجمعات الشعبية،وفي طليعة يأتي المسجد كمؤسسة جامعة،ومنبرا واعظا،وهيئة داعية للخير والأخوة والترابط والتراحم،ثم يأتي السوق وأن كان يمثل الطابع الاقتصادي فهو يمثل أيضا مكانا للجمع وتوطيد العلاقات وربط الصلات بين أهل المدينة وأهل البوادي ومركزا لجمع الأخبار ونقل الأمانات والرسائل،وللمقاهي الشعبية التقليدية المفروشة بالرمل نفس الدور تقريبا.

من المناسبات الاجتماعية الأخرى حفلات الزواج وما يرافقها من تجمع وللأقارب والجيران رجالا ونساء،وما يمارس فيها من عادات وتقاليد كالأغاني الشعبية بمختلف طبوعها، والتنافس بين الشعراء الشعبيين والتباري بألغاز "رابطية العرس".

3- ثقافة المجتمع السوفي:

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى لأن له بناء معياريا يعكس القيم لكل ما تحتويه من معايير وقواعد سلوكية ولكل مجتمع إنساني ثقافة معينة تحدد رؤيته لما يحيط به من أطر مادية ومعنوية.

ومع أن لكل مجتمع ثقافة خاصة به ينفرد بها عن غيره من الشعوب إلا أن هناك تشابه بين المجتمعات في بعض العناصر الثقافية.

كما يتعدد ويتنوع التراث لدى مجتمع الوادي وهو كغيره ينقسم إلى نوعين مادي وغير مادي(معنوي)،وهو بمثابة الوجه الحي للفنون في العمران والصناعات التقليدية والشعر والطبخ واللباس التقليدي والغناء والرقصات الشعبية تراث يعود إلى الجذور والتاريخ والحضارة الأولى بالمنطقة.

1- الترا ث المادي :

ويتمثل في عدة جوانب نذكر منها:

1- **العمارة** :للمنطقة وادي سوف نمط معماري مميز أملته الظروف الطبيعة أحيانا وثقافة أهل المنطقة أحيانا أخرى ونستطيع أن نقول أن الطابع المعماري هو امتداد للطابع العربي الإسلامي فكل العناصر المعمارية التي يستعملها سكان وادي سوف هي عناصر

عربية[1] إسلامية نذكر منها الأعمدة والأقواس والقباب والتيجان كذلك مساحة البيت والصحن المطل على الهواء.

وتعتبر القبة في وادي سوف عنصرا معماريا أساسيا ورمزا ثقافيا مميزا أملته الظروف الطبيعية والجذور التاريخية والقبة هي شكل نصف دائري يعلو البناء له العديد من الوظائف أهمها.

-نشر وتوزيع الأتربة حتى لا تتراكم على السطح لأن طبيعة المنطقة رملية وتشهد العديد من العواصف.

-توزيع وتكسير وعكس أشعة الشمس الحارة حتى لا تتمركز في مساحة واحدة.

-إضافة فضاء آخر في البيت من الداخل مما يسمح بكمية إضافية من التهوية.

-وقد لفت هذا الطابع المعماري المميز الكاتبة الألمانية إيزابيل ايبر هاردت فأطلقت على المدينة إسم مدينة "الألف قبة وقبة" وذلك في حدود سنة 1900م واليوم وقد تطورت المدينة ووسائل الوقاية والتبريد إلا أن القبة مازالت تعلو البيوت حفاظا عليها كطابع معماري خاص بالمنطقة[2].

[1]-التيجاني مياطة،دور التراث المادي واللامادي لمجتمع وادي سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية وتكاملها،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،أفريل 2014،ع 6،ص 156.

[2]-التيجاني مياطة،مرجع سابق،ص 157.

2- فنون وادي سوف:

1-الفنون التقليدية: وتظهر جلية في الصناعة التقليدية كصناعة الأواني الفخارية والسعفية والنسيج خاصة الزربية السوفية بزخارفها الشهيرة وشكلها المتميز وبعض الألبسة كالبرنوس والقشبية والوسائد والأغطية وغيرها،وكذلك صناعة بعض الآلات الموسيقية التقليدية مثل الطبلة التي تصنع بجلد الماعز،حيث تجلد به قصعة من اللوح متوسطة الحجم وآلة الفرح"الدليل"حيث تتكون من القصعة وجلد الجمل والمضرب للضرب عليه ويستعمل للإعلان عن بداية العرس أو الختان. وكذلك صناعة الألبسة التقليدية مثل:

- **البرانس:** جمع برنوس منها الرفيع والوضيع والمتوسط وتكون مصنوعة من الصوف أو الوبر و يرتديه الرجال.
- **الحايك:**جمع حائك ويكون مصنوع من الحرير والصوف.
- **الحولي:**وهو أنواع منها حولي الفراش وتكون كلها من الصوف الأبيض معلما بألوان من الصوف المصبوغ.
- **حولي القطنية:**مصنوع من الصوف والقطن ويكون للرجال والنساء ولكن النساء يصبغنه بالحمرة أو السواد[1].

[1]-التيجاني مياطة،مرجع سابق،ص 158.

- **العفافين**:جمع عفان وهو عبارة عن حذاء مصنوع من الوبر أو الصوف وتغلق قاعدته بالجلد لكي لا يتآكل بالاحتكاك[1].

2-الفنون التشكيلية:وأقدمها النقش والحفر حيث عرفت منطقة سوف بالزخرفة على الجبس وقدمت أروع أعمال النقش حتى خارج الولاية كما أن هناك فنون تطبيقية والرسم الزيتي والخط العربي وفن النسخ.

2-التراث اللامادي:ويتمثل في:

- **العادات والتقاليد**: تميزت وادي سوف بعاداتها العربية الملتزمة بالأخلاق والقيم الدينية سواء في الخطوبة أو الزواج أو المآتم و الموالد و الأعياد والمناسبات.
- **الأعياد**: فضلا عن عيد الفطر وعيد الأضحى فقد كان لأهل سوف مناسبات أخرى للاحتفال والفرح والصدقة منها:
- **عيد الخريف**:ويصادف اليوم الأول من الخريف ويشترك فيه سكان الحي بذبح ناقة أو جمل.
- **عيد الربيع**: يدعي تقطيوط ويصادف منتصف الربيع وتعد فيه أكلة الكسرة بالدهان.
- **عيد رجب**: ليلة سبع وعشرين رجب ذكرى الإسراء والمعراج.
- **عيد الشعبانية**: في منتصف شهر شعبان.

[1]-التيجاني مياطة،مرجع سابق،ص 158.

- **عيد عاشوراء:** عشرة محرم يصام وتقام فيه احتفالات الحزن عن مقتل سيدنا الحسين.
- **عيد القدري:**عشية ليلة سبع وعشرون رمضان وتخصص لصدقات.
- **وقوف العرجون:**ويصادف الأيام الأوائل من الصيف حيث يكتمل العرجون ويتوقف عن النمو.
- **الختان:**لسكان وادي سوف طقوس ومراسيم يتم من خلالها الاحتفال بالختان تميزها عن مناطق أخرى حيث يقام حفل الختان بطريقة تقليدية إذ تقوم النسوة بترديد أغاني من التراث خاصة بهذه المناسبة.

وفيها يتناول الغناء على الطفل المختون وكذلك نفسية أم الطفل وفيه تقدم الهدايا له ومن بين هذه الأغاني على سبيل المثال :سباقة ربي والصلاة على النبي" صلى الله عليه وسلم " وغيرها مراسيم الزواج في منطقة وادي سوف :مراسيم الزواج بالوادي ما تزال تحتفظ بطقوس تراثية خاصة لدى أهالي الأرياف وعند البدو وهو ما جعل الأفراح والأعراس عند مجتمع سوف لها نكهة خاصة:

طريقة اختيار العروس(الخطبة):لم يكن اختيار العروس في الزمن الغابر كزمننا هذا الذي تتعدد فيه أماكن ومواقع أوقات اللقاء بين الطرفين،كان هذين الأخرين آنذاك محدودين جدا[1]

[1]- التيجاني مياطة،مرجع سابق،ص 159.

مقارنة بما نحن عليه الآن خصوصا في ظل تعدد وتنوع وسائل وطرق الاتصال فاختيار العروس كان يتم بثلاث طرق:

-طريقة التسمية :وهذا المصطلح أقرب إليه إلى الاصطلاح العام ويأتي بمعنى أن البنت لما تزال في مهدها تسميها أو تخطبها القريبة أو الجارة لابنها وعندما يكبر المعنيين يتم عقد القران.

-طريقة الخطوبة من قبل الوالدين :حيث أنه عندما يصبح لإحدى الأسر مثلا ابن في سن الزواج تشرع والدته في البحث له عن عروس وأهل العريس عادة ما يبحثون كما يقال في المصطلح السوفي" بنت الأصل "بغض النظر عن جمالها ومالها كما أنه لا يحق للعريس النظر لعروسه عند الخطبة إلا نادرا فالغالب هو أن يراها يوم الزفاف.

-عن طريق المحفل :والذي يجتمع فيه فتيان وفتيات الحي حيث تؤدى فيه رقصة النخ ومن خلالها يختار الشاب خطيبة له التي أعجبته واستحسنها

-يوم الفرح :بعد الاتفاق على موعد الزواج يقوم أهل العريس يوم الجمعة باعتباره يوما مباركا في معتقداتنا يصنع ما يسمى به "فرح "يستعمل الفرح في الإعلان عن بداية العرس ويبقى الضرب عليه مستمرا طيلة أيام الفرح دون انقطاع من الفجر إلى منتصف الليل[1]

[1]- التيجاني مياطة،مرجع سابق،ص 159.

وأصل هذه الآلة من ليبيا ومازال استعمالها هناك إلى اليوم وفي القديم كان يستعمل الدليل للإخبار عن العدو بواسطة الضرب عليه

-يوم العطرية :والذي يصادف يوم السبت يقوم أهل العريس بأخذ العطرية لأهل العروس وتحتوي على مجموعة من أدوات الزينة وأبرزها على الإطلاق الحناء إضافة للحلي والتي غالبا ما تكون من الفضة لندرة الذهب آنذاك مثل الخلخال و المشرف وبعض الألبسة التي في مقدمتها اللباس التقليدي السوفي مثل الحولي،ومن جهة أخرى وفي مساء هذا اليوم تقوم النسوة بوضع الحنة للعروس.

-يوم الزفاف :وهو يوم العقد وعادة ما يكون يوم الأحد بعد صلاة العصر في المسجد أو المنزل وفي نفس الوقت يشرع أهل العروس في تحضيرها وتزيينها تلبس قميصا داخليا من الحرير يكون أبيض اللون بأكمام واسعة من الأسفل وضيقة من الأعلى ثم ترتدي فوقه فستانا فضفاضا، وتضع الكحل في عينيها والسواك في فمها وبعد إعداد العروس تفرش ساحة المنزل للقيام بما يسمى بالفتول :وهو عبارة عن عود من السرغين يدفن تحت الجمر "المازوزي "ثم يهرس ويخلط بالعطر ويدهن به شعر العروس وبعد ذلك تقوم امرأتان من أقرباء العروس بلف خيوط حمراء وخضراء على خصلة من خصلات شعرها مصحوبا ذلك مع الغناء والزغاريد من طرف النساء الأخريات[1].

[1]- التيجاني مياطة،مرجع سابق،ص 159.

-وبعد صلاة المغرب يأتي أهل العريس لأخذ عروسهم إلى بيت زوجها وتزف على الهودج (الجحفة)رفقة إحدى صديقاتها.وفي صبيحة اليوم الموالي تلبس العروس حولي أحمر وتضع الحلي وتزين نفسها.

-أما بالنسبة للعريس فهو الأخر يرتدي عباءة بيضاء(قندورة)وقميصا وبرنوسا بالإضافة إلى العمامة وكلها ذات لون أبيض ويصل العريس بعد تناول وجبة العشاء المماثلة لوجبة العروس رفقة احد اصدقائه ينتظرون وصول العروس.

-يومي الحزام والكبوب :بعد مرور أربعة أيام تحزم العروس وترقص وسط مجموعة من النساء اللواتي يؤدين الأغنية التراثية السوفية المعروفة مثل أغنية حولي جلوالي، بيا غرام.

-وفي اليوم الموالي تذهب العروس إلى بيت أهلها لتسلم عليهم وتسمى هذه العادة بالكبوب أي أن العروس تكب بوجهها لتقبل قدمي والديها.

- **التراث الغنائي والموسيقى السوفي**:إن الشعر الشعبي حدث سماعي مثقل بالصراع الذي يتجسد يوميا بأسراره ومقاصده في ميدان الحياة الاجتماعية والدينية وله صدى في الروح والذاكرة[1].

والأغنية الشعبية تحمل الأصالة عبر التاريخ الطويل وتعبر عن روح داخل المجتمع السوفي وطموحاته وتطلعاته وهي أنواع:

[1]- التيجاني مياطة،مرجع سابق،ص 159.

- **الأغنية الاجتماعية:**وفيها يتناول المواضيع الاجتماعية المستمدة من الأوضاع السائدة والمعاشة.
- **أغاني الأعراس والأفراح:**وفيها يتناول عدة مواضيع منها الغناء على العريس والعروس وكذلك أغاني الحب وغيرها.
- **المدائح الدينية:**وهي عبارة عن قصائد شعرية في الرسول عليه الصلاة والسلام وبعض الأولياء الصالحين يؤديها مجموعة من إتباع الزوايا المنتشرة في المنطقة حيث يشيدون فيها بمناقب وصفات الرسول الكريم وهي تكثر في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف وليلة القدر المباركة وغيرها من المناسبات الأخرى

- **الأكلات الشعبية :**فن الطبخ في وادي سوف من أصل بدوي نسبة للسكان الأوائل غير أن هناك اليوم مزيجا بالطبخ التقليدي والعصري كما أنه متعدد المذاق تستعمل التوابل فيه بصفة مميزة وأهم هذه المأكولات هي:

- **المطابيق:**معروفة بالوادي وهي خبز محشو بخليط من الطماطم والفلفل والبصل ويستعمل فيها الشحم في بعض الأحيان.
- **الكسكسي:**وله عدة أصناف منها المسقى والسفة والمفور والمقلى والمحكوك.
- **الدوبارة:**هو ذو شعبية كبيرة بين أوساط المجتمع السوفي متكونة من الحمص الطازج مضافا له بعض التوابل وزيت الزيتون.

- **الشخشوخة**:وهي طبق متكون من رقائق رفيعة من (السميد،فرينة)مقطعة إلى قطع صغيرة ممزوجة بالمرق مزينة بالبيض واللحوم والبطاطا المحمرة.
- **كسرة الملة**:وهي عبارة عن خبز قد يكون محشو بخليط من الطماطم والفلفل والبصل ويستعمل معها الشحم وقد يكون غير محشو وتطهى على الجمر في الرمل وتكون في مكان نظيف من الرمال النقية.

الألعاب الشعبية:لو أردنا تعداد الألعاب الشعبية بوادي سوف فالأكيد أننا لا نستطيع حصرها ولذلك نقتصر على الألعاب المشهورة:

لعبة القوس: وهي لعبة شهيرة في فصل الخريف عند منتصف النهار وتجرى بالهواء الطلق خارج العمران بين فريقين من الرجال وتصنع الكرة من فرق القماش الملفوفة بالصوف أما القوس فيصنع من جريد النخيل ولهذه اللعبة قواعد هامة يمكن تطويرها لتنافس الرياضات الحديثة.

الخربقة: وهي لعبة فكرية تلعب في كل وقت وكثيرا ما نجدها في جلسات الأحياء أمام الدكاكين وهي شبيهة بالشطرنج وهناك ألعاب أخرى مشابهة لها مثل لخطيوى ولحويرة والسيق

- **السرسيبة**:وهي طريقة لتزحلق على الرمل واليوم أصبح يخصص لها أيام تنظم فيها مسابقات.

- **الدرنجح:** الدرجيحة تلعب في الغوط بربط جريدتين لنخلتين متقاربتين فتشكل أرجوحة يتداول عليها الشباب.
- **شايب عاشوراء:** وهي مهرجان شعبي يقام في العشر الأوائل من شهر محرم وأشهر ما يميزه لعبة هذه اللعبة وهي نوع من المسرح الفكاهي الشعبي المتضمن عدة انتقدات لاذعة وألعاب وحركات مرفوقة بالغناء النسوي.

▪ **الرقصات الشعبية لمنطقة وادي سوف:**يمكن تصنيف الرقصات التقليدية الشعبية ضمن الرقصات الاحتفالية المعروفة في وادي سوف حيث يقوم بها السكان لتعبير عن فرحهم في مختلف المناسبات والاحتفالات وهناك عدة رقصات تتميز بها منطقة وادي سوف وهي:

- **رقصة النخ:**وهي عبارة عن استعراض تقوم به الفتيات حيث يجلسن على ركبهن ويكن مزينات بالحولي ويحركن شعورهن بطريقة منتظمة.
- **رقصة الزقايري:**وهي عبارة عن استعراض للرجال حيث يقوموا بعدة حركات بالأرجل مع نغمات الزرنة.
- **رقصة الخيل:**عادة ما يقوم بهذه الرقصة الفارس وهو يركب حصانه مرفوقا بنغمات الزرنة ونشير هنا أن الفرسان يدربون أحصنتهم بشكل جيد حيث يقومون بعدها بأداء هاته الرقصات في المناسبات الاحتفالية كالزواج والمهرجانات.

- **رقصة بابا مرزوق**:وفيها يقوم مجموعة من الرجال بالعزف على آلة القرقابو و الطبل مشكلين بنغماته الإيقاعية الخفيفة مجموعة من الرقصات والحركات المميزة لهذا النوع كما يرتدي أعضاء فرقة بابا مرزوق لباس مميز يتكون من جبة بيضاء وحزام أسود بالإضافة إلى قبعات مزينة بالأبيض و الأسود وتكون هذه الرقصة في التظاهرة الموسمية سيدي مرزوق[1].

[1]–التيجاني مياطة،دور التراث المادي واللامادي لمجتمع وادي سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية وتكاملها،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،أفريل2014،ع 6،ص 156 إلى ص 165.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- تعريف المنهج:

إن عملية البحث المعد أو المنجز تتوقف على مدى اعتماد وإتباع الباحث للمنهج العلمي والذي يقصد به عادة الطريقة التي نتبعها للوصول إلى الحقيقة،ويمكن تعريفه بأنه:فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة،إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون لها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون لها عارفين[1].

ونظرا لطبيعة الدراسة كان لزاما على الباحث اختيار المنهج الوصفي التحليلي؛ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محددة من خلال فترة زمنية معلومة،وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات للظاهرة2.

وقد تم إستخدام هذا المنهج لوصف وتحليل أهم القيم المتضمنة في الموروث الثقافي لدى فئة من عينة مجتمع البحث ومن خلا عرضها وتحليلها.

1-بدوي عبد الرحمن ،مناهج البحث العلمي،وكالة المطبوعات،الكويت،1977،ص 04.

2-علي غربي،أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية،مطبعة سيرتا كوبي،الجزائر،2006،د ط،ص 84.

3- أدوات جمع البيانات:

هي عبارة عن تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات المستهدفة في البحث،ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر[1].

1-المقابلة:

عبارة عن حوار يدور بين الباحث(المقابل)والشخص الذي تتم معالجته(المستجيب)يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما،ليضمن الباحث الحد الدنى من تعاون المستجيب،ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا،وتعرف المقابلة بأنها"لقاء يتم بين الشخص المقابل الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجوبين وجه لوجه،ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات والمقابلة أينما هي محادثة موجهة بين الباحث وشخص أخر بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

وتعرف أيضا بأنها"وسيلة تقوم على الحوار وحديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث"[2].

1-أحمد بن مراسيلي،مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2005،ط2،ص 157.

2-محمد الضاوي،حميد مبارك،البحث العلمي وأسس وطريقة كتابته،المكتبة الأكاديمية،مصر ،1997،ص 30.

وقد تم استخدام هذه الأداة وذلك بهدف جمع البيانات من بعض الطلبة والشباب وكبار السن حول أسباب تحدثهم بالأمثال.

2-الاستمارة:

يعرفها بشير صالح الرشيدي بأنها"وسيلة لجمع البيانات أكثر الطرق انتشارا أو أهمها حيث أنها تصمم لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين[1].

وتعرف كذلك بأنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها في ضوء موضوعه والمشكلة التي يختارها لبحثه[2].

وقد تم الاستفادة من هذه الأداة في معرفة الأمثال الشعبية المتداولة لدى مجموعة من المجتمع السوفي(محل الدراسة).

1-بشير صالح الرشيدي،مناهج البحث التربوي،دار الكتاب الحديث،الكويت،2000،ص 183.

2-محمد محمود الذيبات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1999،ص 157.

و تكونت الاستمارة من: الأمثال الشعبية:

ويتكون من 152 مثلا شعبيا مختارة من الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية لأستاذ بن علي محمد الصالح[1].

وقد تم توزيعها على عينة من الطلبة الجامعيين وبعض الفئات من أفراد المجتمع الشعبي السوفي.(100 استمارة تم الاجابة واسترجاع 67 استمارة).

ثالثا:مجتمع الدراسة:

1-تعريف مجتمع البحث:

نقصد بمجتمع البحث هو كافة الأفراد أو مشاهدات أو أحداث موضوع البحث أو دراسة[2] وفي هذه الدراسة يتمثل مجتمع البحث في أفراد المجتمع السوفي بمختلف خصائصهم ومكاناتهم.

1-هذا العمل حسب المؤلف عبارة عن موسوعة تجمع الأمثال والحكم،ولا تأخذ طابع الدراسة التحليلية أو اللغوية أو الفنية ونحوها.

2-محمد عبيدات،محمد أبو نصار وآخرون،منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)،دار وائل،عمان،1999،ط2،ص 138.

4- عينة الدراسة:

تعرف العينة بصفة عامة على أنها:"مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية والميدانية،ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع الأصلي،ويمكن تعميم نتائجه عليه"[1].

تعد العينة جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه لتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته و يشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث[2].

وقد استخدمنا العينة القصدية والمتمثلة في مجموعة من الأمثال الشعبية في منطقة وادي سوف،من أجل تحليل مضمون هذه الأمثال الشعبية ومعرفة الموروث الثقافي المتضمن في هذه الأمثال.

حيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته بناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها وهذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس

1-فاطمة عوض صابر ،ميرفث علي خفاجة،أسس ومبادئ البحث العلمي،مكتبة الإشعاع،مصر ،2001،ص

2-المختار محمد إبراهيم،مراحل البحث الاجتماعي،دار ،الأردن،2005،ط 1،ص 47.

متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة وهو ما يسمى بالعينة القصدية[1].

كما استخدمنا العينة العشوائية وذلك باختيار مجموعة من أفراد المجتمع المعني بالدراسة(منطقة وادي سوف)بغية التعرف على تداول الأمثال من عدمها وكذا التعرف على أسباب ودوافع استخدام هذه الأمثال الشعبية في المجتمع.وتعرف العينة العشوائية بأنها:"يتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في المجتمع الدراسة لاختيارها بمعنى أن فرص اختيار عنصر من مجتمع الدراسة متساوية بجميع أفراد المجتمع[2].

1- موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.2015/04/07 على الساعة 16:30.

2-ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم،مناهج وأساليب الحث العلمي(النظرية والتطبيق)دار صفاء،عمان،2002،ص 143.

ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول: ما هي قيم الموروث الثقافي التي ينقلها المثل الشعبي المتداول في منطقة وادي سوف؟.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في هذا البحث والمقابلات التي أجريناها مع العديد من مفردات المجتمع المدروس وقفنا على العديد من قيم الموروث الثقافي التي تتضمنها هذه الأمثال الشعبية ونذكر منها:

أمثال السخرية:

وعن أمثال السخرية، والدعابة، والتهكم فتتناول جانبا اجتماعيا من جوانب الحياة.فالفرد في اعتماده على أسلوب السخرية والتهكم في نقل تجارب الأفراد،أو أكثر تحديدا خلاصة تجاربهم،لتكون أمثلة بذلك نصيحة يقدمها بطريقة غير مباشرة وهذا يتجلى في المثل القائل:**حنانة الدجاجة بلا حليب.**

فالطموح الزائد والتملص من المسؤولية،والفشل المتكرر،والتدخل،والتعب غير المجدي،كلها ظوهر يعيشها الفرد في مجتمعه.لذلك فالفرد في نقله لهذه الأمثال اعتمد أسلوب السخرية من الوضع الاجتماعي،بحكم أن ذلك يؤثر على المبادئ والقيم التي يقوم عليها المجتمعكما يوضحه المثل:**من حبي فيك نسيت سماك.**

فنقله لهذه الأمثال بأسلوب ساخر:**المندبة كبيرة والميت فار** ويأخذ المثل دور الناصح في عرضه للعيوب الاجتماعية الموجودة داخل المجتمع،وبذلك يتمكن من معالجة الانحرافات الاجتماعية وحماية القيم السائدة داخل المجتمع.

وما يلفت النظر في الأمثال الشعبية المتداولة أن بعض الأمثال تكون متناقضة مع بعضها البعض،ويفسر عبد العزيز الأهواني هذا التناقض بقوله:"وإنما جاء التناقض أن النفس الإنسانية ذاتها تحمل في طياتها هذا التناقض وتتجاذبها العوامل النفسية باختلاف الظروف وفضلا عن ذلك فإن المجتمع بطبيعة انقسامه إلى طبقات وطوائف واختلاف في المهن،وفي المستويات العقلية والمعيشية جعلت وإن التقت نفسيات أهله في نواحٍ من وجهات النظر تختلف في نواحٍ أخرى[1].

وهناك بعض الأمثال التي تحث الفرد على الإلتهاء بعيوبه وترك الغيبة والنميمة وإنتقاد عيوب الناس مثل المثل القائل:**هي إتعكي وخالها إبكي.**

لذلك نجد معاني بعض تناقض بعضها الآخر.**اللي خلق ما يضيع**،ومن جهة أخرى نقول **إجرِ ياصغري على كبري وإجرِ ياكبري على قبري**،هذا التناقض في حقيقة أمر طبيعي لأنه يكشف عن نفسية الفرد من خلال كل علاقاته الاجتماعية التي تتبدل وفق أحوال الفرد وحياته في النسق الاجتماعي المترابط والمتعدد العلاقات .

[1] –أحمد بن نعمان،سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية،ص 344.

كما أنه الأمثال مصدر لتشريع العادات الشعبية التي تتماشى حسب احتياجات الفرد سواء أكانت أخلاقية أو اجتماعية أو غيرها.وعليه فالأمثال تشكل نصوصا صاغها ذو الخبرة والتجربة لوضع القوانين التي تنظم العلاقات الإنسانية المختلفة ومن ذلك المثل القائل:**كل توخيرة فيها خيرة،ديرلها ربي طريف.**

والمعتقدات لها حضورها في التعامل والعلاقات اليومية للعوام.خاصة وأن هذه النزعة العقائدية تسيطر بشكل خاص على المفهوم الديني لهذه الطبقة الشعبية.فتنعكس بصورة مباشرة في حياته وفي تفكيره،فترتسم أمامه دواعي الخير وموانع الشر لينقلها في أمثاله مثل المثل القائل:**سعدك يا فاعل الخير.**

والمثل الشعبي ينقل حب هذه الطبقة الشعبية لله،والإيمان به،والاعتماد عليه والخوف منه،وعليه فالفرد السوفي يؤمن إيمانا جازما بعقيدته،فالدين يمثل الإلزام والخضوع،والعبارات الدينية تعترض الحديث في أمور شتى كقولهم:**اللي خلق ما يضيع،أبواب الله واسعة.**

القدرة والعناية الإلهية:إذ يدرك الفرد السوفي كل الإدراك أن الله خلق الكون،وأنه على كل شيء قدير .فينعكس استسلامه لقدرة الله ومشيئته في أمثاله كالمثل القائل:**ما تتحرك شعرة إلا بإذن الله.**

والاتكال على الله والإيمان به والاستسلام لقضائه وإرادته وعجز قدرة الإنسان أمام قدرته كانت حاضرة في الأمثال الشعبية في مجتمع وادي سوف مثل المثل القائل:**دير النية ورقد في الثنية والله غالب ياطالب.**

الزواج:

قال تعالى(وَمِنْ ءايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّة وَرَحَمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَرُونْ)[1].فالزواج سنة من سنن الله تعالى وهو الأسلوب الأمثل الذي اختاره الله تعالى للتكاثر ولاستمرار حياة الانسان فهو رباط مقدس يهيئ الانسان الشعور بالمسؤولية.

ولقد سجل تداول في الأمثال لمسألة الزواج وكل ما يتعلق بالرجل والمرأة يتم ذكر الأمثال

ويسبق ذلك الرضا والتوافق والاستعداد والتهيئة للزواج،باعتباره مسؤولية مشتركة،إذ يترتب عليه تكوين أسرة وإنجاب الأبناء وتربيتهم،وهذا ما ينقله المثل المتداول:**الزواج ليلة والتدبير عام.**

إن العقلية الشعبية تعترف بالمرأة حتى ولو كان ذلك بين طيات الكتمان والحرص بحكم العرف والتقاليد.ورغم ذلك فإن المرأة كانت ولازالت محور الحديث الشعبي فسجلت وتسجل حضورا قويا لذلك فقد خصها المتحدث بالأمثال الشعبية بمجموعة من الأمثال تناقلتها

[1]–سورة الروم:الآية 21.

الأجيال لتعبر عن صورتها داخل المجتمع السوفي بكل ممارساتها السلبية و الايجابية على حد سواء:**العروس دون ما وصلت عام وست شهر ما تنذم وما تشكر والعروس في عامها لا لوم عن من لامها،واش اخرج العروس من حوش باباها.**

كما أن المتتبع لهذه الأمثال الشعبية المحلية في المنطقة يلمح بعض الأمثال الشعبية لمنطقة وادي سوف والمتداولة تنقل علاقة الكراهية التي تربط الزوجة بالحماة مثل المثل القائل:**إذا تفاهمت العزوز والكنة إبليس يدخل للجنة**،فإنها لا تختلف كثيرا عن علاقة الزوجة وضرتها،وذلك حسب ما يتداول من أمثال:**ضرة وعيشة مرّة** وهذا يدل على أن الضرة تساوي العيشة المرةّ والصعبة وهذا شيء يصعب تحمله بالنسبة للزوجة الأولى.

قال تعالى:**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**[1] إذ تنقل الأمثال الشعبية المتداولة أهمية البنين في الأسرة السوفية إذ يعتبرون عزوة الآباء زينة أهداها الله للعائلة،وقد ركزت بعض الأمثال على أهمية إنجاب الأبناء في سن مبكرة مثل:**الضنوة صغر.**

ولقد نقلت بعض الأمثال الشعبية في المنطقة العلاقة الحميمة التي تجمع بين الأم وأبنائها.فهي تنقل كل الأحاسيس والمشاعر التي تكنها لهم وتوضح معزتهم عندهم كالمثل القائل:**كل خنفوس في عين أمه غزال.**

[1]–سورة الكهف:الآية 46.

كما تطرقت الأمثال لموضوع خطبة الفتاة ولمن ستكتب له زوجة،فالبنت عندما تكون في بيت أهلها مهما تقدم لها من خطاب فإن و في الاخير تكتب لشاب واحد فقط وهو ما يجسده المثل القائل:**الخطابة عشرين و مكتوب واحد** .

تتجسد روح التعاون في العديد من الصور داخل المجتمع السوفي وخاصة في الأفراح التي تشهد لحمة كبيرة من الأقارب والجيران والإخوة،رغم التعب الكبير الذي يناله هؤلاء فهذا المثل يدل على ان العريس والعروس يتزوجان و يكملان نصف دينهما،أما أهل العرسان فلا ينالهم إلا التعب والارهاق الجسدي: **العريس يعرس وميشوم يتهرس.**

وهناك أمثال تدل على حرص الأهل على إستقرار والسعادة و الهناء لبناتهم لذلك فهم يفضلون اختيار العريس للبنت اكثر من الشاب،أما الشاب فعندما يكون جاهزا ماديا و معنويا فإن الفتاة التي سيتزوجها هي قدر الله وسيصله،وهذا المثل يجسد حرص الأسرة السوفية على إختيار عريس البنت الذي يعتبر من الأولويات الملحة،كقولهم:**أخطب لبنتك و متخطبشي لولدك.**

يحكى ان إمرة كانت تتحين الفرص لتتخلص من زوجها ،عندما نادى منادى الجهاد في سبيل الله قات لجوزها :خوذ المكحلة (البندقية) وأذهب الى الجهاد و حين تستشهد تتزوج حورية من حوريات الجنة فرد الرجل انت حوريتي و لا اجمل منك في النساء لكنها اسرت على ان يذهب للجهاد ،فرد الرجل في هدوء تام **هاهي مكحلتي و خوذي حوري**،أي جاهدي انت و استشهدي لتأخذ حوري ذكر في الجنة .

الصبر:

الحياة لا تستقر على حال،فهي كثيرة التغير،فلا يدوم سرور،ولا يستقر صفاء،فإذا كان العرفان بالجميل من أسمى الأخلاق،فإن الصبر لا يقل مرتبة عنه .وكيف لا وأن الله ورسوله يحثان عليه لأنه من أعظم وأجل الأخلاق والصبر–عادة –يظهر في مواقف الشدة عندما تحل المصائب وتنغص الحياة ويذهب صفوها. لكن الفرد السوفي ينصح به في كل صغيرة وكبيرة فيصبر الفرد في أحزانه وأفراحه،وفي شدته،وفي كل ما يقدم عليه.

وينقل الفرد السوفي صورا عديدة للصبر،ومواقف مختلفة تختلف باختلاف ما يتعرض له الفرد فيقول:**بالرزانة يتباع الصوف،الصبر مفتاح للفرج،صبري على روحي ولا صبر الناس علي.**

فالفرد السوفي يكره التعجل في الأمور. لأن العجلة والصبر لا يلتقيان .فينقل ذلك بقوله:**من قطرة إلقطرة تحمل الوديان،السلك بالسلك يبني الطير عشه** ففي المقابل الأول إشارة على أن الأعمال الكبيرة والصعبة يمكن أن تنجز بالتدريج مثلها مثل الوديان الجارية التي تتشكل بقطرات المطر،ويجسد هذه القيمة أيضا المثل الثاني الذي يذكر اجتهاد الطيور وصبرها وعزيمتها في بناء عشها،وهي دعوة إلى الصبر وطول النفس.

ومعنى ذلك أن الصبر مهما طال أمده ففرجه قريب.فيدرك الفرد السوفي ذلك وينقله في قوله:**ليلة وفراقها صبح**،**أصبر يا صابر تنال الخير**.والصبر ضرورة لا بد منها،فلا خير أخر أمام المرء:**ما لزني للمر كان ما أمر منه.**

الوفاء والغدر:

من السلوكيات والأخلاق الحميدة سمة الوفاء وهي من السمات الواضحة في الشخصية السوفية وهي سمة تمتد جذورها إلى القدم.وهذا واضح أيضا من خلال تداول الأمثال التي تحمل في طياتها ومعانيها أسمى عبارات الوفاء الفرد السوفي أيضا يقيم لها بذلك وزنا ويحرص على أن يتصف بها في الأمثال القائلة :**سلك الذهب قدما يرق ما يتقطعشي**،**ما تعلى العين على الحاجب.**

وكما يوجد في المجتمع أفراد يمثلون الوفاء والنبل،فالنقيض موجود أيضا يمثله الغدر والحيلة . وقد عبر عنه الفرد السوفي في مواضيع مختلفة نذكر منها:**اللي باعك بالفول بيعه بالقشور**؛وهي تنتقل قيمة غير محمودة تنافي مقابلة الإساءة وهذا غير محمود عرفا وشرعا.

التعاون:

إن التعاون صفة حميدة وخدمة اجتماعية،يساهم في تحقيق السعادة والراحة النفسية.وكسب رضا الخالق ورضى الناس ويعتبر أيضا سببا ووسيلة لتحقيق الخير قال تعالى:**(وَتَعَاوَنُواْ عَلَى اَلْبِرِ وَالتَّقْوى وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى اَلإِثْمِ وَالعُدْوَانْ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ)**[1]

فالفرد الشعبي يدرك هذه المعاني فيبرزها في أكثر من صورة فيقول:**السلطان مولى التاج ويحتاج،شوي من الحنة وشوي من رطابة ليد**.والفرد يشجع على سلوك التعاون لأنه يدرك أن القوة الفردية لا تنفع في كثير من الأحيان ونتائجها تكون ضئيلة،لذا فهو لا يحبذ المجهود الفردي فيقول:**العود يتكسر والحزمة ما تتكسر،يد وحدة ما تصفقشي.**

ويعلم الفرد السوفي أنا الله مع تعاون الجماعة لأداء مشاغلهم فيقول:**يد الله مع الجماعة.**

ويبقى بذلك واجب ديني وضرورة إجتماعية تتجلى في الأمثال المتداولة في جيل الشباب،ولأن آثاره الطيبة تنعكس على الفرد والمجتمع.

العرفان بالجميل:

أن العرفان بالجميل من شيم التي تستحق الذكر.ونلمس هذه السمة في أفراد المجتمع السوفي بحكم بنائه وتقارب التعامل بين أفراده.فمن عاداتهم الإعتراف بالجميل،وهذا ما نقله الأجداد لشباب هذا الجيل عن طريق الأمثال:**احسبني وكول سهمي،أطعم الكرش تستحي العين**

[1]–سورة المائدة :الآية 2.

ويرفض المجتمع الشعبي نكران الجميل،ويعتبره من السلوكيات المرفوضة ونقلت الأمثال هذا المعنى في صور عديدة تجمع في مجملها على عدم نكران الجميل كالمثل القائل:**كي كان حي مشتاق تمرة كي مات علـڨوله عرجون.**

القناعة:

القناعه صفة جميلة يجب أن يتحلى بها كل الناس وهي الرضا بكل ما يكتبه الله على الانسان،القناعة هي الرضا بما قسم الله،ولو كان قليلا،وهي عدم التطلع إلى ما في أيدي الآخرين،القناعه سر من أسرار السعادة في هذه الدنيا:**شعيرك ولا ڨمح الناس،ماري ولا تحسد،شد مشومك لا إجيك ما أشوم منه،سيب ما فيده ويحكم ما في الغار.**

وهناك أمثال متداولة تدل أيضا على عدم القناعة والرضا بما كتب الله فالإنسان يريد أن يملك كل شيئ:**ما يملى عين بنادم كان الدود والتراب،اللي ما شبع من الڨصعة ما يشبع من لحيسها.**

وتضرب بعض الأمثال للدلالات على الأفراد الذين يعملون عملا بنصف قناعة فيقال:**عين تضحك أوعين تبكي.**

وهناك أمثال تخص الحظ والقناعة،فلا شيء يمكن أن يغير من حظك وسعدك وما كتبه الله لك،فمهما فعلت المرأة مثلا ليستقيم سعدها لا تصل لذلك،بل السعد والقرعة والوعد من الله:**سعدك وسعودك أو ڨرعتك ووعودك.**

الأرزاق والنعم:

تدل الأمثال المتداولة:**على قد فراشك مد رجليك**،بأن المجتمع السوفي يعترف بفضل الله ونعمه مهما كان نصيبه،أما من لا يرضى بنصيبه،فذلك يدل على قصور وضعف إيمانه فينقل ذلك بتداوله:**العين ما يملاها كان الدود والتراب.**

الكسل والاتكالية وعدم التخطيط:

تداول عدة أمثال في الوسط الشعبي السوفي حول الكسل من بينها:**الله غالب يا طالب**؛هذا المثل يطمئن إليه الفرد ويجعله يعتقد أنه فعل ما عليه وأنه ليس في الإمكان أحسن مما كان،وهو محاولة لتبرير فشل الفرد في تنفيذ أمر ما.

أما المثل القائل:**إذا عطاك العاطي لا تشقى ولا تباطي** فيعني؛إذا رزقك الله المال وأعطاك ما تريد فلا حاجة لك للعمل والتعب.

وتظهر بعض الأمثال التي تحمل في معناها الاتكالية كتداولهم:**أخطى راسي واضرب**؛فهو يدل على الهروب والتملص من تحمل المسؤلية:**الهربة تسلك.**

أما عن سوء التخطيط فيقول المثل السوفي:**احييني اليوم وميتني غدوة**؛فمعنى هذا المثل هو عدم التخطيط للمستقبل وأن لا يقتصر طموح الانسان على العيش في يومه فقط دون أخذ الاحتياط والحسبان للمستقبل في جذورها لتعاليم الإسلام من القرآن والسنة،وهذا ينافي لجوهر الاستخلاف في الأرض والعمل الدؤوب حتى أخر لحظة.

القدر و الاحترام :

اذا أعطاك شخص قيمة أو صنع لك معروفا أو كان لك صديقا وفيا وقت الضيق فلا تستغل طيبته،فان أعطاك صديقك فرصة في وقت لا وقت فيه الى تلك الفرصة لا تستغل هذه الطيبة في أوقات اخرى:**إذا صاحبك عسل متلحساشي الكل.**

إن لام عليك شخص أو أحد أو عاتبك فهو بهذا لا يعني أنه لا يحبك أو يغار منك بل من شدة اهتمامه بك و حبه لك يقول لك بمعنى المثل التالي **:ما إلوم عليك كان الي عزك .**

2- تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما هي أسباب ودوافع التحدث بالأمثال الشعبية داخل المجتمع السوفي؟

وتكمن الأسباب في أن أمثالنا الشعبية مادة نفيسة وجب الحفاظ عليها،لما تتضمنه من مفاهيم وصور لشخصية المجتمع والأطوار التي تمر بها،في العدسة التي تسلط الاضواء لتكشف الجوانب الاخلاقية والنفسية والاجتماعية والسياسية والثقافية له كما تعتبر ميدانيا خصبا يمثل التقاليد والعادات والذاكرة الجماعية والمتحف الحي لمظاهر الحضارة عموما.

فالمثل حكمة الشعب وخلاصة تجاربه وتجسيد حالة معاناته وشقائه وغضبه وفرحه وسعادته،ونموذج مصغر لطبيعة العلاقات الانسانية السائدة فيه،لا نبالغ لو قلنا تاريخه الموجز بمضمون نستوحي منه أدق التفاصيل.

وإذا كانت الامثال الشعبية هي جمل صغيرة معدودة الكلمات تمثل موجز التجارب والخبرات،فإن أبعادها التي لا تعد جعلتها مادة بالغة الأهمية وجديرة بالدراسة والتأصيل والحفظ والتدوين لأنها تنتقل مشافهة من جيل لآخر فهي عرضه للضياع والنسيان والتشويه.

وإن كان البعض يعتقد أن الأمثال ما هي إلا عبارات خالية من أي قيم ،فليست جديرة بالدراسة والتحليل ،فيجب أن نعرف أن لبعض الأمثال جوانب سلبية تتمثل في شيء من

المغالطات والخرافات والتناقضات،وهذه السلبيات في حد ذاتها تفيدنا في كشف الشذوذ الفكري السائد أو الذي ساد في مجتمع ما في فترة ما.

لأن الأمثال خلاصة تجارب الشعب ويفهمها جميع الناس المثقف والأمي،ولأنها مقبولة جدا نفسيا عند الناس،فبمجرد أن تذكر المثل المطابق للحادثة تجد السامع يقتنع،كذلك المثل من الوسائل الحجاجية القوية التي يفهمها الناس بكل سهولة[1]

ممّا لاشكّ فيه أن قدرات الفهم عند الناس تتفاوت في المعرفة الحقيقة لكثير من الأمور وهذا مرجعه تفاوت العقول ومدارك كل شخص في فهم أي قضية حسب عقله فقد نجد معاني متعددة لكلمة واحدة،ولكي يصل الناس إلى ما يجمعهم لتقارب مفاهيمهم لعدة قضايا ولو نسبيا كانت الأمثال الشّعبية أحد أسباب إجماع الناس على صلاحية المثل في فهم قضية ما كقولهم ـ اللبيب تكفيه الإشارة،فالأمثال جمعت عقول مختلفة في الفهم والمستوى من المتعلم إلى الأمي بل حتى الذكر والأنثى والصغير والكبير.

فبالمثل حلت مشكلات وحلّت عقد وارتاحت عقول من حيرتها،وللأمثال دور في ربط الخلف بالسّلف دائما يأتي الكلام على المثل أنّه كلام من قبلنا من هذا المنطلق أعطي للمثل قداسة واحترام لأنّه من كلام الأولين تلك هي الأسباب وغيرها جعلت الناس يتحدثون بالأمثال

[1]– بن علي محمد الصالح ،الموسوعية السوفية الامثال و الحكم الشعبية ،مطبعة سخري ،الجزائر ،2012 ص 5.

وخاصّة الشّيوخ الكبار حتى يورث هذه الأمثال للصّغار لأنّ في الأمثال دهاء وعبقرية لما أنتجته العقول التي جربت الحياة وأعطت خلاصة ذلك في مثل من الأمثال[1].

[1]–مقابلة مع العديد من الطلبة الجامعيين،2015/05/18،على الساعة 11:53.

3- تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي: ما هو دور الاتصال الشفوي في نقل الموروث الثقافي في منطقة وادي سوف؟

تأخذ الأمثال الشعبية مكانة مهمة في أوساط المجتمع السوفي لما تحمله من تجارب وقراءات للواقع في الماضي والحاضر معا، فهي عند تحليلها وشرحها تعبر عن تراكم للخبرات والمعاناة التاريخية، وأن لها من الوقع النفسي والمعنوي الغير مباشر ما يجعل الأفراد ينصاعون لما تقضي به قوة العادة والعرف والمعتقد الشعبي عن قناعة ورضا.

فهي تحمل أيضا في مضمونها حثا على التحلي ببعض القيم مثل قيمة التعاون،الصبر والسلوكيات الإيجابية إذ تدعو أيضا للحفاظ على تراث الأجداد أو قد تدعو لرفض بعض القيم السلبية.

خلاصة

من خلال تحليل ومناقشة الدراسة في هذا الفصل، إذ تم التطرق فيه إلى التّعريف بمنطقة وادي سوف، وأهم مكوناته الاجتماعية والثقافية، ثم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، من أدواة ومناهج وعينة الدراسة، وتوصلنا أيضا للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

خاتمة

إن الزخم الثقافي المتكون من العادات والتقاليد وأشكال الاتصال الشفوي بكل مكوناته لها الدور الأساسي في الحفاظ على الموروث الثقافي والإنجازات الخاصة بالمجتمع السوفي في القديم، فهو موروث عديد ومتنوع ساهم في تثبيت العديد من القيم بكل أبعادها.

إذ ينبع الموروث الثقافي من أصلة المجتمع السوفي فهو يقتبس منها المقومات السامية والأسس المكونة لهويته الإسلامية العربية.ونجد أن مجتمع وادي سوف قدم مجهودات كافية لحماية هويته بحسب القيم الاجتماعية التي تورثها الابناء عن الأجداد وخاصتا منها التي نقلت عن طريق الأمثال كأحد أشكال الاتصال الشفوي.

ومن هنا لا نبالغ إذا قلنا أنا الأمثال الشعبية في واد يسوف من أروع صور التعبير العفوي لدى الجميع المثقف والأمي،الشاب والشيخ تستعمل بمهارة فائقة حين تأتي مناسباتها لتكون حجة قوية ودليل مقنع،تتسلل إلى نفوس السامعين فتغير رأيهم فيصبح من رأي المتحدث،كما تفتح الآفاق لفهم ما يقال وفهم المحيط،فكم من مرة يحتدم الصراع بين المتحدثين،تكون فيه الغلبة لمن كان أحذق استعمالا للأمثال فيكسب احترام السامعين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا:الكتب:

1. أ. ب.فالي،لارامي.(2004).**البحث في الاتصال (عناصر منهجية)**.ترمليوا وسفاري راجع كماش و اخرون. الجزائر:مخبر علم اجتماع الاتصال.

2. إبن منظور.(2003).**لسان العرب**.لبنان:دار الكتب العلمية.ج 11.

3. أبوزيد،أحمد.(2004).**هوية الثقافة العربية**.الهيئة العامة لقصور الثقافة.

4. أبوشنب،جمال محمد.(2005).**الاتصال والإعلام والمجتمع(المفاهيم والقضايا والنظرية)**.مصر:دار المعرفة الجامعية.

5. بدوي حافظ،هناء.(2003).**الاتصال بين النظرية والتطبيق**.مصر:المكتب الجامعي الحديث.

6. بدوي،عبد الرحمن.(1977).**مناهج البحث العلمي**. الكويت:وكالة المطبوعات.

7. برغوث، الطيب.(1993).**موقع المسألة الثقافية من استراتيجية التجديد الحضاري عند مالك بن نبي**.جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،قسنطينة.

8. بن الطاهر منصوري،أحمد (2000).**الدر المرصوف في تاريخ وادي سوف**.الجزائر:دار الهدى.

9. بن علي،محمد الصالح(2012).**الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية**. الجزائر:مطبعة سخري.

10. بن علي،محمد الصالح.(2012)**الألغاز الشعبية بوادي سوف**. الجزائر:مطبعة مزوار.

11. بن مراسيلي،أحمد.(2005).**مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال**. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.ط2.

12. بن نعمان،أحمد.سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية.

13. بوزواوي،محمد.**قاموس مصطلحات المنار–سلسلة قواميس المنار–**.دار مدني.

14. بوغازي،الطاهر.(2010).**القيم التربوية مقاربة نسقية**.الجزائر:منشورات الخبر.

15. الجلاد زكي،ماجد.(2005).**تعلم القيم وتعليمها**.الأردن:دار المسيرة.

16. جلوب،حسين.(2009).**مهارات الاتصال للآخرين**.الاردن:دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

17. الجوهري،محمد،شكري،علياء وآخرون.(2006).**الانثروبولوجيا الاجتماعية(قضايا الموضوع والمنهج)**.مصر:دار المعرفة الجامعية.

18. حسن عامري،محمد.(د س).**المدجل الثقافي لدراسة الشخصية**.د ب ن: المكتب الجامعي.

19. الحموي،شريف.(2007).**مهارات الاتصال**. الاردن:دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

20. حواس،عبد الحميد.(2002).**أوراق في الثقافة الشعبية**.مصر:دار الأمين للنشر والتوزيع.

21. دليو:فضيل.(2003).**مدخل الاتصال الجماهيري**.الجزائر:مخبر علم الاجتماع.

22. زاهي الرشدان،عبد الله.(2005).**التربية والتنشئة الاجتماعية**.دار وائل للنشر.

23. السيد علي،اسماعيل.**أثر التراث في المسرح المعاصر**.دار قباء للطباعة النشر والتوزيع.

24. شعبان،خضير. (1422 ه).**مصطلحات في الإعلام والاتصال**.الجزائر:دار اللسان العربي.

25. صالح الرشيدي،بشير.(2000).**مناهج البحث التربوي**. الكويت:دار الكتاب الحديث.

26. الضـاوي،محمد،حميد،مبارك.(1997).**البحـث العلمـي وأسـس وطريقـة كتابته**،المكتبة الأكاديمية،مصر،،ص 30.

27. الطائي،حميد،العلاق،بشير.(2009).**أساسـيات الاتصـال(نماذج ومهـارات).** الاردن:دار اليازوري.

28. عامر حسن،محمد.(د س).**المدخل الثقافي لدراسة الشخصية**.د ب ن:المكتب الجامعي.

29. عـامر عبـد الرؤوف،طـارق،(2008).**أصـول التربية(الاجتماعية،الثقافية،الاقتصادية)**. ،د ب ن،د د ن.

30. عبد الكريم الجزائري،محمد.(د س).**الثقافـة ومآسـي رجلهـا**. الجزائر:الشـهاب للنشر والتوزيع.

31. عبيدات،محمـد ، أبـو نصـار،محمد وآخـرون.(1999).**منهجيـة البحـث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)**.عمان:دار وائل.ط2.

32. عطيـة أبـو مـوارين راشـد،محمد.(2005).**تنميـة مهـارات التواصـل الشـفوي (التحدث و لاستماع –دراسة علمية تطبيقية)**.مصر:يتراك للنشر و التوزيع.

33. عقله مجلي الخزاعله،عبد الله.(2009).**الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية**. الاردن:دار حامد.

34. علي حسين السيسي،شعبان.(2002).**علم النفس(أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق)**.مصر:المكتب الجامعي الحديث.

35. علي شريعتي،عند.(2009).**تطور الثقافة (دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية)**.(تعريب:أحمد الموسوي)،لبنان:مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.

36. عليان ربحي،مصطفى، محمد غنيم،عثمان.(2002).**مناهج وأساليب الحث العلمي(النظرية والتطبيق)**. عمان:دار صفاء.

37. العوامر،إبراهيم(1977).**الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**.تعليق عوامر،الجيلاني. الجزائر:الدار التونسية للنشر والشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

38. عوض صابر،فاطمة،علي خفاجة،ميرفث(2001).**أسس ومبادئ البحث العلمي**.مصر: مكتبة الإشعاع.

39. العيفة،جمال. (2003).**الثقافة الجماهيرية**.الجزائر:مديرية النشر جامعة باجي مختار.

40. غربي،علي.(2006).**أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**. الجزائر:مطبعة سيرتا كوبي.

41. لبيهي،خديجة.(2012).**مظاهر التخلف التربوي في الخطاب الشعبي(دراسة على مجتمع واد سوف)**. الجزائر:مطبعة سخري.

42. ليلة،علي،الجوهري،محمد،شكري،علياء.(2010).**التغير الاجتماعي والثقافي**.الأردن: دار المسيرة.

43. المختار محمد إبراهيم.(2005).**مراحل البحث الاجتماعي**.الأردن:دار قباء.

44. محمد ابوشنب،جمال.(2006).**نظريات الاتصال و الاعلام (المفاهيم المداخل النظرية القضايا)**.مصر:دار المعرفة الجامعية.

45. محمد عبد الله،يوسف.(د س).**الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل التنمية**.جامعة صنعاء:د د ن.

46. محمود الذيبات،محمد.(1999).**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

47. المنجد للغة والإعلام.(1991).لبنان:دار المشرق.

48. الموسى سليمان،عصام.(2009).**المدخل في الاتصال الجماهيري**،الاردن: إثراء للنشر والتوزيع.ط06.

49. مؤمن، حسن.(1998).الحضارة **دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها**. الكويت: عالم المعرفة.

50. مياطة،التيجاني.(أفريل2014).**دور التراث المادي واللامادي لمجتمع وادي سوف في تحديد ملامح الهوية الثقافية وتكاملها**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي. ع 6.

51. نجم عبد العاطي،طه.(2005).**الاتصال الجماهيري (في المجتمع العربي الحديث .الموضوع و القضايا)**.مصر:دار المعرفة الجامعية.

52. نهر هادي،أحمد الخطيب. (2009).**إدارة الاتصال والتواصل(النظريات،العمليات،الوسائط،الكفايات)**. الاردن:عالم الكتب الحديث.

ثانيا:المجلات والدوريات:

1. **مجلة التراث الثقافي غير المادي**.(2002).منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.اتفاقية اليونسكو.

ثالثا:الرسائل العلمية:

1. بوسماحة عبد الحميد.(1992/1991).**توظيف التراث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة**.رسالة ماجستر،جامعة الجزائر،الجزائر.

2. بوشلوش طاهر محمد.(2008).**التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و آثارها على القيم في المجتمع الجزائري،1999،دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي**.الجزائر:دار بن مرابط للنشر والطباعة.

3. ثيلاني،أحسن.(2010/2009)**توظيف التراث في المسرح الجزائري**،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر.

4. عداد راضية.(2007/2006).**الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي(النثر خاصة)**.مذكرة ماجستر في الأدب الشعبي،جامعة منتوري،الجزائر.

رابعا:الملتقيات:

1. خلاف،بشير.(ماي 2010).**التراث والهوية...التما هي والتكامل،الهوية والتراث في ظل العولمة إنتماء أم إنكفاء(تراث ثقافي وهوية)**. مديرية الثقافة لولاية الوادي:مطبعة مزوار.

2. رابحي إسماعيل.(2011).**الهوية الثقافية والتراث وجهان لعملة واحدة**،الملتقى الثالث(الهوية والتراث في ظل العولمة انتماء أم انكفاء).الجزائر:مطبعة مزوار.

3. السعيد محمد، بوبكر. (ماي 2012).**التراث الثقافي الشعبي لاقليم وادي ريغ بين الماضي والحاضر**. الملتقى الوطني الخامس حول التراث الثقافي(التراث والإقليم)،تحت شعار التراث الثقافي والذاكرة حتى لا تنسى.مديرية الثقافة لولاية الوادي:مطبعة مزوار.

خامسا:المقابلات:

1. مقابلة مع العديد من الطلبة الجامعيين،2015/05/18،على الساعة 11:53.

سادسا:المواقع الإلكترونية:

1. موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 2015/04/07 على الساعة16:30.

2. www.qiams.com/print.php?page=printartile&action=print&catid=123&id=332 03/04/2015 12:5

الملاحق

ملحق رقم 01:

جامعة حمة لخضر

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع الاتصال

استبيان

في إطار التحضير لمذكرة التخرج للحصول على شهادة ماستر علم الاجتماع تخصص اتصال بعنوان:

"**الاتصال الشفهي ودوره في نقل الموروث الثقافي**".

نود من سيادتكم المشاركة في هذه الدراسة بوضع علامة(X) أمام الخانة المناسبة ونحيطكم علما أن نتائج هذه الدراسة لن تستخدم إلا لغرض البحث علمي فقط.

شكرا جزيلا لتعاونكم.

السنة الجامعية:2015/2014.

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

العمر :.........سنة

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

المنطقة:......................

الأمثـــــــــال	غير متداول	متداول	المقصود بالمثل حسب رأيك
الحب جنوس والغلا فرايس			....
الحجرة من يد الحبيب تفاحة			....
الحب أعمى			....
الحب الأول ما يتحول			....
الحبيطيح لو كان على عود يابس			....
كل شيء بالسيف غير المحبة			....
ما إلوم عليك غير إللّي عازّك			....
السلطان مولى التاج أو يحتاج			....
العود يتكسر والحزمة ما تتكسر			....
الشاري مُعَانْ ولوكانهالبايعزليط			....
شد في النجوم تالي النجوم غير تباعه			....
شد مد ياحمد			....
شوف لي شوفه إنشوفلكشوفات			....
شوي من الحنة وشوي من رطابة ليد			....

شوي من الأصل وشوي من الغرارة			....
يد الله مع الجماعة			....
الرجالة كي تتحزم			....
الثقيلة عليك خفيفة عليَّ			....
يد وحدة ماتصفق			....
إبْنِ وعلي وروح وخلي			....
ما توقف عشة بلا ركايز			....
وقت الشدة والضيق إبان العدو من الصديق			....
إلهم بالعينة			....
عاقل كي الناس بهلول كي الناس			....
زيتنا أبسس دقيقنا			....
العريس يعرس والميشوم يتهرس			....
السمحة عند ولد عمها وجايبة ولد			....
سعود ماهوش عرا زنود			....
الضنوة صغر			....
ضرة وعيشة مرة			....
العروس دون ما وصلت عام وست شهر ما تنذم وما تشكر			....
العروس في عامها لالوم عن من لامها			....
إذا تفاهمت العزوز والكنة إبليس يدخل الجنة			....
واش إخرج العروس من حوش باباها			....
وجه سوق			....
الزواج ليلة والتدبير عام			....
الخطابة عشرين والمكتوب واحد			....

الخطاب رطاب			....
المرا قبرها راجل			....
النسيبة ذيبة			....
التالي في الزاوجاإعري			....
أخطب لبنتك وما تخطبشي لولدك			....
السارح المشوم يضرب ويكسر وإهز على ظهره			....
هاز هم الدنيا على أكتافه			....
نضت بلحمال ياستار			....
هاهي مكحلتي وخوذي حوري			....
عوم بحرك			....
صبري على روحي ولا صبر الناس علي			....
الجوع يعلم صياده			....
إذاكان الذب ينجي صدق أنجى وأنجى			....
جات منك يا الجامع			....
الطير الحر إذغاإتحكم ما يتخبطشي			....
الشاة المقطاع من سهم الذيب			....
شاري الحوت في البحر			....
سيبني ياقط خلي نتخبط			....
سوق حامي وشاري دامي			....
السعي واجب			....
الشاة المذبوحة ما إهمهاش السلخ			....
الهربة ليه ولعمال عليه			....
الهم فيه ما تختار			....
إلهم إضحك			....
يا من حيي وعاش			....

يجعل كاتوجيرة فيها خيرة			....
يدير للهارب طريق			....
يوم ليك أو يوم عليك			....
ما تقطع لياس			....
ما تدي غير مكتوبك			....
ما يصح كان الصحيح			....
ما إينزل قضاه إلا وينزل الصبر معاه			....
العبد في التفكير والرب في التدبير			....
طاح الكف ردم الظل			....
طاح من النخلة جي في البير			....
ضربتين على الراس يوجعو			....
شي لله وشي لبن عبد الله			....
شخب في لرض وشخب في الطاس			....
شاوها صغار وعقابها صغار			....
الشكوى للعبد مذلة			....
الشفاء من عند ربِ والطبيب أسباب			....
الشرط غالب السنة			....
الشغل المليح يبطى			....
زودت يامندفي وصيتك على واحد علقت أثنين			....
عين تضحك أو عين تبكي			....
مازاشي الوادي ورمله رايح إحول لكوينين			....
ماري ولا تحسد			....
هذا ماك يا حوت أشربه ولا موت			....
على قد فراشك مد رجليك			....
شيء من المال ولا إبكله			....

....			شعيرك ولا قمح الناس
....			شد مشومكلاإجيك ما أشوم منه
....			شبعات في العام ركايز
....			شاهيها سابقة وسمينة وماتاكلشي الشعير
....			شاهي ياكل لعسل بإبرة
....			سيب ما فيده ويحكم ما في الغار
....			سلطان جاير ولا فتنة ومعاير
....			سعية رابحة لمن سعاها
....			السماء لا من لاحقها
....			زينة بنادم عرضه
....			زينة بنادم صحيح
....			زينة الدنيا الهناء
....			سبق الخير تلقى الخير
....			ظن الخير تلقى الخير
....			يجعل كل توخيرة فيها خيرة
....			سنين دايمة وأرقاب سالمة
....			سعدك يا فاعل الخير
....			السلك بالسلك يبني الطير عشه
....			أفعشي ياقصة حتى يجيك الزيت من قفصة
....			أصبر يا صابر تنال الخير
....			إستني يادجاجة حتى يجيك القمح من باجة
....			من قطرة إلقطرة تحمل الوديان
....			ليلة وفرقها صباح

ظرب الطوب ولا لهروب			....
سفر بلازاد يخوف			....
السم في رؤس لفاعي			....
وجه لخروف معروف			....
ياڤاتل الروح وين تروح			....
يالمزوق من برا واش حالك من داخل			....
يتعلم لحجامة في روس ليتامى			....
يحك في بلاصة ما هيش تاكل فيه			....
يخربش عن الشر بعويد			....
يد حلاسة ويد ملاسة			....
يروح المحرم في جرة المجرم			....
يطلعك على الحبل ويهبطك على الجرارة			....
يغطي في عين الشمس بالغربال			....
يقتل الميت ويمشي في جنازته			....
يمسح فيه الموس			....
يلدغ تحت حس مس			....
ودع الشحمة للقط			....
ماهو معول على الخير			....
ما في الشتاء ليل دافي،وما في النساء عهد وافي			....
ماغاضني إلليڤال في غاضني إللي جاء أو رد عليا			....
ما إظن السفيه إلا ما فيه			....
كي الحرباء كل ساعة بلون			....
الطويلة مانرڤها وقصيرة فيها الشوك			....
السوڤ رداد الطافح			....

ضحكلي ضحكة صفراء			....
في لوجه مراية و القفاء سلاية			....
ضحك النساء على النساء أعطيني عشاك نديره حساء			....
السنون بيض والقلب مريض			....
السن تضحك للسن والقلب مليان خديع			....
الله غالب يا طالب			....
الرطابة و قلة لدام			....
جت منك ياجامع			....
نكلوا في القوت ونستنو في الموت			....
إذا عطاك العاطي لا تشقى ولا تباطي			....
السعد لمكسر ما تسقماشي السحارة			....
سعدك و سعودك و قرعتك و وعودك			....
المتعوس متعوس لو كان يفرش بالذهب و يتغطى فلوس			....
عام عرسي ليتيمة غاب العاطر من المدينة			....
ليلة عرسي غاب القمر			....
ادعي بزهرك و لا موت			....
زهر يكسر الحجر			....
الشوكة في خفه و هو إخبط فيه			....
السيد غير عريقة و الخال ولد اخته أروح كيفه			....
الدراهم ياسر والراي خاسر			....
ميات لمانة دخلوا للغار ياعمي			....
من فاقدك يارية نهار الضحية			....

....			من حبي فيك نسيت سماك
....			ما يعرف راسه من رجليه
....			صارح بجمل خالته عنده إغني غديْ إغني
....			الشبعة تموت القلب و تبرد الذراع

أذكر بعض الأمثال المتداولة التي لم يتم ذكرها:

....

....

....

....

....

ملحق رقم 2:تفريغ بيانات الاستمارة

الأمثـــــــــــــــــــــال	ونسبة التداول
الحب جنوس والغلا فرايس	%9
الحجرة من يد الحبيب تفاحة	%31
الحب أعمى	% 35
الحب الأول ما يتحول	%30
الحب يطيح لو كان على عود يابس	%22
كل شيء بالسيف غير المحبة	% 33
ما إلوم عليك غير إللّي عازّك	%19
السلطان مولى التاج أو يحتاج	%31
العود يتكسر والحزمة ما تتكسر	%9
الشاري مُعَانْ ولوكانه البايع زليط	%06
شد في النجوم تالي النجوم غير تباعه	%30
شد مد ياحمد	%08
شوف لي شوفه إنشوفلك شوفات	%37
شوي من الحنة وشوي من رطابة ليد	%13
شوي من الأصل وشوي من الغرارة	%34
يد الله مع الجماعة	%31
الرجالة كي تتحزم	%03
الثقيلة عليك خفيفة عليَّ	%29
يد وحدة ماتصفق	%37
إبْنِ وعلي وروح وخلي	%23
ما توقف عشة بلا ركايز	%27
وقت الشدة والضيق إبان العدو من الصديق	%36
إلهم بالعينة	%23
عاقل كي الناس بهلول كي الناس	%25

ملحق رقم 2:تفريغ بيانات الاستمارة

زيتنا أبسس دقيقنا	%28
العريس يعرس والميشوم يتهرس	%43
السمحة عند ولد عمها وجايبة ولد	%26
سعود ماهوش عرا زنود	%16
الضنوة صغر	%20
ضرة وعيشة مرة	%27
العروس دون ما وصلت عام وست شهر ما تنذم وما تشكر	%29
العروس في عامها لالوم عن من لامها	%41
إذا تفاهمت العزوز والكنة إبليس يدخل الجنة	%24
واش إخرج العروس من حوش باباها	%35
وجه سوف	%08
الزواج ليلة والتدبير عام	%24
الخطابة عشرين والمكتوب واحد	%50
الخطاب رطاب	%71
المرا قبرها راجل	%58
النسيبة ذيبة	%60
التالي في الزاوج إعري	%22
أخطب لبنتك وما تخطبشي لولدك	%58
السارح المشوم يضرب ويكسر وإهز على ظهره	%05
هاز هم الدنيا على أكتافه	%17
نضت بلحمال ياستار	%18
هاهي مكحلتي وخوذي حوري	%20
عوم بحرك	%66
صبري على روحي ولا صبر الناس علي	%11
الجوع يعلم صياده	%38

ملحق رقم 2:تفريغ بيانات الاستمارة

إذا كان الذب ينجي صدق أنجى وأنجى	%52
جات منك يا الجامع	%08
الطير الحر إذغ إتحكم ما يتخبطشي	%20
الشاة المقطاع من سهم الذيب	%19
شاري الحوت في البحر	%25
سيبني ياقط خلي نتخبط	%17
سوف حامي وشاري دامي	%08
السعي واجب	%07
الشاة المذبوحة ما إهمهاش السلخ	%04
الهربة ليه ولعمال عليه	%05
الهم فيه ما تختار	%12
إلهم إضحك	%45
يا من حيي وعاش	%44
يجعل كا توجيرة فيها خيرة	%68
يدير للهارب طريق	%12
يوم ليك أو يوم عليك	%10
ما تقطع لياس	%19
ما تدي غير مكتوبك	% 71
ما يصح كان الصحيح	%78
ما إينزل قضاه إلا وينزل الصبر معاه	%21
العبد في التفكير والرب في التدبير	%13
طاح الكف ردم الظل	%08
طاح من النخلة جي في البير	%11
ضربتين على الراس يوجعو	%10
شي لله وشي لبن عبد الله	%14

ملحق رقم 2:تفريغ بيانات الاستمارة

شخب في لرض وشخب في الطاس	%07
شاوها صغار وعقابها صغار	%19
الشكوى للعبد مذلة	%44
الشفاء من عند ربِ والطبيب أسباب	%15
الشرط غالب السنة	%12
الشغل المليح يبطى	%54
زودت يامندفي وصيتك على واحد علقت أثنين	%53
عين تضحك أو عين تبكي	%78
مازاشي الوادي ورمله رايح إحول لكوينين	%77
ماري ولا تحسد	%81
هذا ماك يا حوت أشربه ولا موت	%84
على قد فراشك مد رجليك	%24
شيء من المال ولا إبكله	%20
شعيرك ولا قمح الناس	%62
شد مشومك لاإجيك ما أشوم منه	%33
شبعات في العام ركايز	%16
شاهيها سابقة وسمينة وماتاكلشي الشعير	%53
شاهي ياكل لعسل بإبرة	%20
سيب ما فيده ويحكم ما في الغار	%36
سلطان جاير ولا فتنة ومعاير	%33
سعية رابحة لمن سعاها	%30
السماء لا من لاحقها	%31
زينة بنادم عرضه	%08
زينة بنادم صحيح	%09
زينة الدنيا الهناء	%22

ملحق رقم 2:تفريغ بيانات الاستمارة

سبف الخير تلقى الخير	%21
ظن الخير تلقى الخير	%29
يجعل كل توخيرة فيها خيرة	%27
سنين دايمة وأرقاب سالمة	%81
سعدك يا فاعل الخير	%70
السلك بالسلك يبني الطير عشه	%43
أفعشي ياقصة حتى يجيك الزيت من قفصة	%30
أصبر يا صابر تنال الخير	%33
إستني يادجاجة حتى يجيك القمح من باجة	%34
من قطرة إلقطرة تحمل الوديان	%25
ليلة وفرقها صباح	%24
ظرب الطوب ولا لهروب	%09
سفر بلازاد يخوف	%08
السم في رؤس لفاعي	%41
وجه لخروف معروف	%44
ياقاتل الروح وين تروح	%55
يالمزوق من برا واش حالك من داخل	%56
يتعلم لحجامة في روس ليتامى	%40
يحك في بلاصة ما هيش تاكل فيه	%21
يخربش عن الشر بعويد	%11
يد حلاسة ويد ملاسة	%10
يروح المحرم في جرة المجرم	%09
يطلعك على الحبل ويهبطك على الجرارة	%27
يغطي في عين الشمس بالغربال	%35
يقتل الميت ويمشي في جنازته	%36

ملحق رقم 2:تفريغ بيانات الاستمارة

يمسح فيه الموس	%14
يلدغ تحت حس مس	%10
ودع الشحمة للقط	%22
ماهو معول على الخير	%33
ما في الشتاء ليل دافي،وما في النساء عهد وافي	%13
ماغاضني إللي قال في غاضني إللي جاء أو رد عليا	%21
ما إظن السفيه إلا ما فيه	%31
كي الحرباء كل ساعة بلون	%32
الطويلة مانرقها وقصيرة فيها الشوك	%11
السوق رداد الطافح	%06
ضحكلي ضحكة صفراء	%31
في لوجه مراية و القفاء سلاية	%13
ضحك النساء على النساء أعطيني عشاك نديره حساء	%25
السنون بيض والقلب مريض	%17
السن تضحك للسن والقلب مليان خديع	%14
الله غالب ياطالب	%38
الرطابة و قلة لدام	%20
نكلوا في القوت ونستنو في الموت	%20
إذا عطاك العاطي لا تشقى ولا تباطي	%30
السعد لمكسر ما تسقماشي السحارة	%19
سعدك و سعودك و قرعتك و وعودك	%16
المتعوس متعوس لو كان يفرش بالذهب و يتغطى فلوس	%20
عام عرسي ليتيمة غاب العاطر من المدينة	%15
ليلة عرسي غاب القمر	%34
ادعي بزهرك و لا موت	%23

ملحق رقم 2:تفريغ بيانات الاستمارة

زهر يكسر الحجر	%36
الشوكة في خفه و هو أخبط فيه	%07
السيد غير عريقة و الخال ولد اخته أروح كيفه	%08
الدراهم ياسر والرأي خاسر	%29
ميات لمانة دخلوا للغار يا عمي	%21
من فاقدك يارية نهار الضحية	%23
من حبي فيك نسيت سماك	%33
ما يعرف رأسه من رجليه	%37
صارح بجمل خالته عنده أغني غديْ أغني	%12
الشبعة تموت القلب و تبرد الذراع	%19